التطرف الفكرى وعلاقته بالعدائية والقابلية للاستهواء والبلادة الانفعالية لدى طلاب الجامعة

إعداد

د/ محمد إبراهيم محمد عطا الله

مدرس بقسم الصحة النفسية كلية التربية – جامعة المنصورة

المجلد (٦٧) العدد الثالث (الجزء الأول) يوليو ٢٠١٧م

ملخص الدراسة :

استهدفت الدراسة الحالية تعرف الفروق بين طلاب الجامعة تبعا للنوع، والتخصص الأكاديمى فى التطرف الفكرى ، والكشف عن العلاقة بين التطرف الفكرى، والعدائية، والقابلية للاستهواء، والبلادة الانفعالية ، وتحديد الفروق بين المرتفعين والمنخفضين فى التطرف الفكرى على مقاييس: العدائية ، القابلية للاستهواء ، البلادة الانفعالية . تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة المنصورة، وباستخدام مقياس التطرف الفكرى ، ومقياس العدائية ، ومقياس القابلية للاستهواء، ومقياس البلادة الانفعالية (وجميعها من إعداد الباحث) ، أشارت نتائج الدراسة إلى : عدم وجود تأثير دال إحصائيا لكل من متغيرى (النوع – التخصص الأكاديمى) والتفاعل بينهما على تباين درجات التطرف الفكرى لدى طلاب الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس التطرف الفكرى ، ودرجاتهم على مقاييس: العدائية ، القابلية للاستهواء ، البلادة الانفعالية ، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب (المرتفعين – المنخفضين) فى التطرف الفكرى على مقاييس: العدائية ، القابلية للاستهواء ، البلادة الانفعالية وذلك لصالح المرتفعين فى التطرف الفكرى .

الكلمات المفتاحية : التطرف الفكرى – العدائية – القابلية للاستهواء – البلادة الانفعالية

Abstract

The present study aims to identify the differences in Intellectual Extremism among University Students accord
ing to sex and academic specialty , and to examine the relation between Intellectual Extremism , Hostility , Suggestibility and Emotional Apathy , and also to determine the differences in Hostility, Suggestibility and Emotional Apathy between high-raters and low-raters of Intellectual Extremism on the scales of Hostility , Suggestibility and Emotional Apathy . The research sample consists of 300 students (males and females) from Mansoura University, using Intellectual Extremism scale , Hostility scale , Suggestibility scale and Emotional Apathy scale (all prepared by the researcher) . The study has reached the following results: There are no statistically significant effects due to (sex - academic specialty) and the interaction between them on Intellectual Extremism . There is astatistically significant positive correlation between students' scores on Intellectual Extremism scale and their scores on the scales of Hostility, Suggestibility and Emotional Apathy. There are statistically significant differences between the mean scores of high-raters and low-raters of Intellectual Extremism on the Scales of Hostility, Suggestibility and Emotional Apathy in favor of high raters in Intellectual Extremism.

Key words: Intellectual Extremism – Hostility – Suggestibility - Emotional Apathy.

مقدمة

تعد ظاهرة التطرف الفكري ظاهرة مرضية قديمة قدم الإنسان، تعانى منها كافة المجتمعات، وهى ظاهرة قديمة جديدة تظهر من حين لآخر، ولا تقتصر علـــى ديانـــة دون أخرى أو مجتمع دون آخر، ولها أسباب متعددة، ومعقدة، ومتشابكة .

وتحتل قضية التطرف عامة، والتطرف الفكري خاصة مكان الصدارة على رأس أولويات، المجتمع العربي والإسلامي بصفة عامة، والمصـــري بخاصـــة، باعتبارهـــا مشكلة آنية مقلقة تقترن بالعنف؛ مما يهدد أمن وسلامة المجتمع ، كمـــا أنهـــا تتســـم بالشمولية حيث لا تنصب على قطاع معين أو جانب معين من جوانب الحيـــاة، إنمـــا تشمل كافة جوانب الحياة في المجتمع (عادل جوهر وأحمد بشير ، ١٩٩١ ، ٢) .

ويعد التطرف الفكري أخطر أنواع التطرف ؛ لما يترتب عليه من آثار ســـلبية خطيرة على المستوى الفردى والاجتماعى . حيث يعانى المتطرف فكريا من اضطراب في الهوية والعاطفة ، والشعور بـــالاغتراب، وعـــدم الانتمـــاء , Saucier, Akers (Kezevie & Stankov , 2009) ، والإحساس بالهامشية ، وعدم تحمل الغموض ، والتصلب ، واللامبالاة ، وضعف الأنا (جلال سليمان بيومى ، ١٩٩٣ ؛ وفاء محمـــد البرعى ، ٢٠٠٢: ٥٠) ، وانعدام القدرة على التأمل والتفكير ، والاندفاعية ، وممارسة العنف ضد الآخرين (عبدالله عبدالعزيز اليوسف، ٢٠٠٤ : ١٤) ، وعـــدم الاتـــزان النفسى والانفعالى ، والعناد ، والفظاظة ، والقسوة فى المعاملة

(محمد هاشم أغا ، ٢٠١٠ : ٧٨٨) .

وقد أخذت ظاهرة التطرف بعدا جديدا فى المجتمعات الحديثة عندما ارتبطـــت بالعنف والإرهاب ، وتخريب الممتلكات، وزعزعة الأمن فى المجتمع (محمد رفقـــى عيسى ، ١٩٩٨ : ٧٧) ؛ ومما يزيد الأمر خطورة، وتعقيدا انتشار مظاهر التطـــرف الفكرى لدى طلاب الجامعة فاتبع بعضهم سلوكيات وصلت لاستخدام العنف والإرهاب، واتجه البعض الآخر نحو السلبية والانعزال، وتعبر تلك المظاهر عن ثقافة منتشرة لدى الشباب تعتمد على رفض القيم، والمعايير الاجتماعية، وسلطة الكبار

(نفيسة إبراهيم عبدالعزيز ، ٢٠٠٩ : ٢) .

ونظرا لما يتعرض له طلاب الجامعة من أفكار وآراء وتيارات تدعو فى ظاهرها للقيم الدينية والاجتماعية القويمة كالعدالة، والمساواة، والرحمة، وفى باطنها التخريب، والفوضى والظلم ، فينخدع بها هؤلاء الشباب نظرا لحداثة سنهم ، وقلة تجاربهم، وخبراتهم، وحماسهم الزائد، ورغبتهم فى الانطلاق، والتحرر من تبعية الأسرة والمجتمع، وسرعة تصديقهم لأفكار وآراء الآخرين، وخاصة فى ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة ؛ مما يجعلهم عرضة للشعور بالعدائية تجاه الآخرين، واللامبالاة، والبلادة الانفعالية، وإمكانية استهوائهم تأثرا بتلك الأفكار والتوجهات .

وعلى الرغم من أهمية قضية التطرف الفكرى ، وخاصة لدى طلاب الجامعة، إلا أنها – فى حدود علم الباحث – لم تنل الاهتمام الكافى من جانب الباحثين فى المجالات النفسية فى العالم العربى ، فغالبية البحوث ركزت على أسباب التطرف، ومظاهره، وتناولت أنواعا محددة من التطرف كالتطرف الدينى، أو السياسى ، ولم تركز على التطرف الفكرى بما يحتويه من جوانب متنوعة، كما أنها لم تتناول التطرف الفكرى فى علاقته بالعدائية، والقابلية للاستهواء، والبلادة الانفعالية .

من هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية لتعرف العلاقة بين التطرف الفكرى، والعدائية، والقابلية للاستهواء، والبلادة الانفعالية لدى طلاب الجامعة .

مشكلة الدراسة :

تعد مشكلة التطرف الفكرى إحدى المشكلات المعقدة ذات أسباب متعددة، ونتائج مدمرة تؤثر سلبيا على الفرد، والمجتمع ، وتزداد خطورتها عندما ترتبط بالعنف، والإرهاب .

ويشير عبدالرحمن عباد (١٩٩٦ : ٢٧٧) إلى أن خطورة التطرف الفكرى لا تنحصر فى قناعة الفرد أو نظرته التجريدية ، بل تتعداها إلى كافة مظاهر الحياة فتظهر سلوكيات متطرفة فى المأكل، والملبس، والحديث، والمعاملات .

ومما يزيد من خطورة ظاهرة التطرف الفكرى أنها ترتبط بالشباب، وخاصة طلاب الجامعة؛ حيث يمثل طلاب الجامعة أكثر فئات المجتمع عرضة للإصابة بهذا المرض الخطير، ويعدون هدفا أصيلا لنشر الأفكار المتطرفة؛ لما يتمتعون به من طاقة وحيوية، ونشاط، ورغبة جامحة فى التغيير، والاستقلال عن سلطة الكبار، والتمرد

على القيم، والمعايير الاجتماعية، وعدم التقيد بروتين معين، إلا أن ما يشهده المجتمع من تحديات على كافة الأصعدة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية يجعل الشباب يعيشون أزمات متنوعة يشعرون خلالها بالهامشية، والاغتراب، وعدم القدرة على تحقيق ذواتهم، وتلبية احتياجاتهم الأساسية ، فيملؤهم اليأس، والتشاؤم، ويسيطر التطرف على أفكارهم، وبالتالى يسهل استدارجهم من قبل التيارات والجماعات المتطرفة، واستغلال عاطفتهم الدينية .

كما أنه من الملاحظ فى الآونة الأخيرة زيادة أعداد الشباب عامة وطلاب الجامعة خاصة المشاركين فى أحداث عنف وبث أفكار متطرفة، وظهرت حاجة ماسة لدراسة علاقة التطرف الفكرى بالعدائية، والقابلية للاستهواء، والبلادة الانفعالية لدى طلاب الجامعة .

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية :

١- هل يوجد تأثير دال إحصائيا لكل من (النوع – التخصص الأكاديمى) والتفاعل بينهما على تباين درجات التطرف الفكرى لدى طلاب الجامعة ؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات الطلاب على مقياس التطرف الفكرى، ودرجاتهم على مقاييس : العدائية ، والقابلية للإستهواء ، والبلادة الانفعالية ؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الطلاب (المرتفعين – المنخفضين) فى التطرف الفكرى على مقاييس: العدائية، والقابلية للاستهواء، والبلادة الانفعالية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- تحديد الفروق بين طلاب الجامعة فى التطرف الفكرى تبعا للنوع ، والتخصص الأكاديمى .
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين التطرف الفكرى ، وكل من: العدائية ، والقابلية للاستهواء ، والبلادة الانفعالية لدى طلاب الجامعة .
- تحديد الفروق بين متوسطى درجات الطلاب المرتفعين والمنخفضين فى التطرف الفكرى على مقاييس : العدائية ، القابلية للاستهواء ، البلادة الانفعالية .

أهمية الدراسة :

تأتى الدراسة الحالية استجابة لتوصيات بعض الدراسات السابقة (محمد رفقى عيسى ، ١٩٨٨ ؛ طارق محمد الطوارى ، ٢٠٠٥ ؛ محمد دغيم الدغيم ، ٢٠٠٦ ؛ سهير على عاطف ، ٢٠٠٩ ؛ Saucier et al., 2009 ; محمد محمود أبو دوابة ، ٢٠١٢ ؛ محمد جمل الليل وهدى الشميمرى ، ٢٠١٣) والتى أوصت بضرورة الاهتمام بدراسة التطرف الفكرى لفهمه، والتعرف على أسبابه، وكيفية علاجه. وتستمد الدراسة أهميتها الأكاديمية والتطبيقية فى إطار :

- أهمية الموضوع الذى تتناوله حيث يعد التطرف الفكرى أحد الموضوعات الشائكة، والمعقدة محليا وعالميا، كما أن الجهود البحثية – خاصة العربية – لا تزال قليلة في هذا المجال . إضافة إلى أن التطرف الفكري يعد أخطر أنواع التطرف ، كما أنه الأساس في نشأتها، وتطورها، ويؤدى إلى ظواهر سلبية خطيرة على الفرد والمجتمع .
- أهمية الفئة العمرية التي تتعرض لها الدراسة وهم طلاب الجامعة ، وما تنطوي عليه تلك المرحلة من أزمات، وثورات، وتناقضات فكرية، ومشاعر سلبية، يعيشها المراهق، وتؤثر فى توافقه النفسى والاجتماعى، وتؤثر فى صحته النفسية بشكل عام .
- توجيه الآباء، والطلاب أنفسهم، والأخصائيين النفسيين، ومتخذى القرار إلى خطورة التطرف الفكرى على الصحة النفسية للطالب الجامعى، وخاصة فى علاقته ببعض المتغيرات النفسية كالعدائية، والقابلية للاستهواء، والبلادة الانفعالية .
- ندرة البحوث التى اهتمت بدراسة التطرف الفكرى منفردا أو فى علاقته ببعض المتغيرات النفسية رغم خطورته على الفرد ، والمجتمع .
- بناءً على ما تسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن إعداد برامج إرشادية لمواجهة التطرف الفكرى، ومعرفة أثرها فى خفض العدائية، والقابلية للاستهواء، والبلادة الانفعالية لدى طلاب الجامعة .

- **المفاهيم الإجرائية للدراسة :**
- **التطرف الفكري :** اعتقاد الطالب اعتقادا تاما فى صحة أفكاره، ومعتقداته، وعدم قدرته على تغييرها، وابتعاده عن الوسطية، والاعتدال فى التفكير . ويتحدد إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها الطالب على مقياس التطرف الفكري (إعداد الباحث).
- **العدائية :** شعور داخلى سلبى يتضمن غضب الطالب من الآخرين، ورغبته فى إيذائهم، وإلحاق الضرر بهم، وكراهيتهم، والتشكيك فى أفعالهم ، ودوافعهم، والسخرية منهم . وتتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس العدائية (إعداد الباحث) .
- **القابلية للاستهواء :** تقبل الطالب لأية أفكار يقدمها له شخص آخر، وتصديقه لها دون وجود أدلة منطقية أو تحليل أو تفكير أو نقد . وتتحدد القابلية للاستهواء إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس القابلية للاستهواء (إعداد الباحث) . وتتضمن القابلية للاستهواء الأبعاد الأربعة التالية :

١. **التقليد الأعمى للآخرين :** ميل الطالب إلى قبول آراء الآخرين دون معارضة، والاعتماد عليهم فى اتخاذ القرارات .
٢. **التأثر بإيحاء الآخرين :** ويشير إلى خضوع الفرد لا شعوريا ، ووقوعه تحت تأثير الحالات النفسية للآخرين دون حاجته لذلك .
٣. **مسايرة الأصدقاء :** وتشير إلى انصياع الطالب، وخضوعه، وتبعيته لجماعة الرفاق دون تفكير، وعدم قدرته على رفض أو معارضة أرائهم خوفا من فقدان صداقتهم .
٤. **الاعتقاد فى القوى الخفية :** وتشير إلى تصديق الطالب لأفكار خرافية كالخوف من العفاريت، والأشباح، وتشاؤمه عند رؤية بعض الطيور والحيوانات، وإيمانه بالحظ، وتصديقه للأحلام .

- **البلادة الانفعالية :** عجز الطالب عن وصف انفعالاته، وعدم اهتمامه بمشاعر الآخرين، وعدم انشغاله بالنجاح أو الفشل فى إنجاز أعماله . وتتحدد البلادة الانفعالية إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس البلادة الانفعالية (إعداد الباحث) . وتتضمن البلادة الانفعالية الأبعاد الثلاثة الآتية :

١- **قصور الاستجابة الانفعالية :** ويشير إلى عدم قدرة الطالب على تحديد مشاعره، وانفعالاته، وعجزه عن وصفها، أو التعبير اللفظى عنها، أو التحكم فيها .

٢- **فقدان التعاطف الوجدانى :** ويشير إلى تجاهل الطالب لمشاعر الآخرين وعدم إدراكه الجيد لها، وعدم اهتمامه بها .

٣- **اللامبالاة بالأداء :** وتشير إلى صعوبة تعلم الطالب لخبرات جديدة ، وعدم انشغاله بممارسة أعمال ذات قيمة، وعدم اهتمامه بالنجاح أو الفشل فيما يكلف به من أعمال .

الإطار النظري :

أولا : التطرف الفكري Intellectual Extremism :

تعرف منيرة محمد المرعب (٢٠٠٩ : ٢١) التطرف الفكرى بأنه : كل فكر خرج عن المعايير المألوفة للمجتمع ، وهو نوع من أنواع التفكير غير الموضوعى، ويعرفه علاء زهير الرواشدة (٢٠١٥ : ٩٠) بأنه : الغلو والتشدد فى التمسك فكرا أو سلوكا بمجموعة من الأفكار العقائدية أو السياسية أو الاقتصادية أو الأدبية ، يشعر الفرد بأنه يمتلك الحقيقة المطلقة ليعيش بمعزل عن النسيج الاجتماعى الذى يعيش فيه . ويعرفه سلامة عقيل المحسن وعبدالفتاح ضو أحمد (٢٠١٦ : ١١٤) بأنه : تجاوز الفرد حدود الوسطية، نتيجة اعتناقه أفكارا منحرفة واعتقاده فى صحتها دون اعتراف أو احترام للرأى الآخر. ويشير هوبكنز وهوبكنز (Hopkins & Hopkins , 2009) إلى ضرورة النظر لمفهوم التطرف فى إطار الواقع الاجتماعى ، وليس كمفهوم نظرى مجرد.

وتقوم نظرة المتطرف فكريا إلى معتقده أو فكره على عدة موشرات منها : صدق المعتقد صدقا مطلقا، وصلاحيته لكل زمان ومكان، كما أنه لا مجال لمناقشته، ولا البحث عن أدلة تؤكده أو تنفيه، وإدانة كل اختلاف عن المعتقد، والاستعداد لمواجهة الاختلاف فى الرأى أو التفسير بالعنف، وفرض المعتقد على الآخرين بالقوة (عباس على شلال ، ٢٠١٠ : ١١٥) .

ويرتبط التطرف الفكرى بالانغلاق والجمود العقلى، كما يرتبط بالعنف ارتباطا وثيقا، خاصة مع تنامى الجماعات الدينية التي تشددت في تفسير بعض النصوص

الدينية، مما انعكس على سلوكيات أفرادها واتسمت بالعنف الفردى والجماعى المنظم بهدف تغيير المجتمع وفرض آرائهم بالقوة (وفاء محمد البرعى ، ٢٠٠٢ ، ١٢٢ ؛ رضا سيد أحمد ومهدى محمد القصاص، ٢٠١٥ : ٢٣) . كما يرتبط التطرف بالتعصب، فالتعصب أحد مكونات التطرف ومن أهم خصائصه حيث يعد التطرف تعصبا وتشددا فى الرأى إلى الدرجة التى تجعل الفرد لا يجد رأيا صحيحا غير رأيه (محمد إبراهيم عسلية وعفيفة أحمد أبو سخيلة ، ٢٠١٦ : ٢٢٢).

كما يرتبط التطرف الفكرى بالإرهاب حينما تتحول الأفكار إلى ممارسة العنف، وحمل السلاح، وتخريب الممتلكات، وترويع الآمنين، وهنا يتحول المتطرف إلى إرهابى . ويختلف التطرف عن الجريمة فالجريمة هى خروج عن المعايير الاجتماعية أو القانونية أو الأخلاقية للمجتمع بينما يكون التطرف فى اتجاه تلك المعايير إلا أنه يتجاوزها ويتعداها (كمال أحمد النشاوى ، ٢٠٠٠ : ٨١ ؛ علاء زهير الرواشدة ، ٢٠١٥ : ٨٣) .

ويهدف الفكر المتطرف إلى إقصاء فكر الآخرين، وإعادة بناء المعرفة بشكل متطرف، وترسيخ أفكار محددة ، ووضع حدود معينة يشترط عدم تجاوزها عند التعبير عن الرأى، وفرض ثقافة معينة على المواطنين، وإعادة تنظيم البناء الاجتماعى بما يخدم توجهاته، وإثارة مشاعر الأفراد تجاه القضايا التى يتم طرحها (محمد هاشم أغا ، ٢٠١٠ : ٧٨٨) .

والتطرف الفكرى ظاهرة مرضية تشمل ثلاث جوانب : الأول : معرفى : ويتسم المتطرف بانعدام القدرة على التأمل، والتفكير، وإعمال العقل بطريقة بناءة . أما الجانب الثانى فهو وجدانى : ويشمل : شدة الاندفاع ، والمبالغة ، والكراهية المطلقة المدمرة للمخالف له فى الرأى، ويتفجر الغضب بلا مقدمات ليدمر كل ما حوله، أما الجانب الثالث فهو الجانب السلوكى : حيث يتسم المتطرف بالاندفاعية دون تعقل، والميل إلى العنف اللفظى(رضا سيد أحمد ومهدى محمد القصاص ، ٢٠١٥ : ٣٢).

ومن أهم مظاهر التطرف الفكرى : التعصب للرأي ، وعدم الاعتراف بالرأى الآخر، تشويه الحقائق، وتبرير الغايات، والتبسيط المخل للقضايا، والتشدد فى القيام بالواجبات الدينية والغلظة والخشونة فى الأسلوب، والفظاظة في التعامل، وسوء الظن

بالآخرين، والميل إلى الخلاف والصراع مع الآخرين، والتناقض الفكري والسلوكي، وأحادية العقلية، وأحادية الرؤية، والنزعة إلى الانتقام (محمد أحمد بيومى ، ٢٠٠٢ : ٨٢ ؛ محمد دغيم الدغيم ، ٢٠٠٥ : ٥ ؛ مجدى عبدالكريم حبيب ، ٢٠٠٨ : ٣٥٣ ؛ أحلام محمود مطالقة ،٢٠١٠ : ٩)

وللتطرف الفكرى وظيفة نفسية خاصة تتمثل فى التنفيس عما يعانيه الفرد من توتر وكراهية، وعدوان دفاعا عن الذات ، وقد يكون إسقاطا لنقائص الفرد على الآخرين (حمدى حسن حسانين ، ١٩٩٠ : ٢٩٧) .

وتتعدد أسباب ظاهرة التطرف الفكرى تبعا لتعدد أبعادها وجوانبها السياسية، والاقتصادية والاجتماعية ، والتربوية ، والنفسية، ومنها :

- الأسباب الشخصية (الذاتية) : من الخصائص النفسية للمتطرف فكريا ، والتي تدعم التطرف لديه : الصراع الداخلى، والصراع مع المجتمع ، الإحساس بالهامشية، عدم تحمل الغموض، والتصلب، واللامبالاة ، والشعور بالدونية، والفشل فى الدراسة والحياة، والوحدة النفسية، والنرجسية ، والتفكير البدائي، والمبالغة في تبسيط القضايا المعقدة، ولديه تنافر إدراكي وعاطفي ، وانخفاض تقدير الذات ، وحب الظهور والشهرة (وفاء محمد البرعى، ٢٠٠٢ : ٥٠ ؛ Saucier et al., 2009؛ محمد جمل الليل وهدى صالح الشميمرى ، ٢٠١٣: ٣٨٦).
- ضعف التنشئة الأسرية : فالاتجاهات الأسرية السلبية في تنشئة الأبناء ومنها : الاتكالية، والقسوة ، واللامبالاة ، والعقاب المفرط، والمشكلات الأسرية مثل : الطلاق، والانفصال، وتعدد الزوجات، وعدم قدرة الوالدين على إظهار القدر الكافي من الاهتمام الذي يحتاجه الابن، وغياب الحوار، والتواصل الأسرى، ونقص التربية الإيجابية المعتدلة ، كل تلك العوامل تقوم بدور كبير في ظهور التطرف (مجدى عبدالكريم حبيب ، ٢٠٠٨ : ٣٦٠ ؛ على فايز الجحنى، ٢٠٠٩ : ٢١٢ ؛ ابتسام بالقاسم القرنى ، ٢٠١٠ : ٧٥٠)
- الأوضاع التربوية والتعليمية : تعانى الأنظمة التعليمة خللا واضحا ، يؤدى إلى التطرف الفكرى، ومن مظاهر ذلك الخلل : نمطية التعليم، ونقص الثقافة الدينية، والاهتمام بالحفظ والتلقين ، وجمود المناهج الدراسية، وعجزها عن تنمية التسامح

الفكري والانتماء لدى الشباب وعدم الاهتمام بتنمية العمليات العقلية العليا كالتحليل، والتقويم والإبداع ، ووجود فجوة في العلاقة بين الطلاب والأساتذة ؛ مما ينتج أجيالا خاوية فكريا وثقافيا (محمد عبدالله العدل ، ٢٠٠٣ ؛ سهير على عاطف ، ٢٠٠٩ ، ٥١) .

- العوامل الاقتصادية والسياسية : توفر العوامل السياسية ، والاقتصادية مناخا خصبا للتطرف الفكرى، فقد واجهت كثير من الدول العربية والإسلامية صعوبات اقتصادية وتحديات سياسية إقليمية ، ودولية في السنوات الأخيرة ، وتزامن ذلك مع ارتفاع تكاليف المعيشة، والتضخم الاقتصادي، وزيادة معدلات الفقر، وارتفاع نسبة البطالة بين الشباب ؛ مما ينعكس على أفكار الأفراد، وسلوكياتهم (على فايز الجحنى ، ٢٠٠٩ ، ٢٢٠) .
- العوامل العقائدية : ومنها الجهل بالدين، وعدم الفهم الصحيح للنصوص الدينية وتفسيرها تفسيرا سطحيا، واستقاء العلوم الدينية من غير المتخصصين ، وغياب فقه الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (ابتسام بالقاسم القرنى، ٢٠١٠ : ٧٥٠) .
- التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام : يلعب الإعلام بوسائله المختلفة دورا كبيرا في وجود ظاهرة التطرف، وذلك لأسباب منها : عدم قدرة وسائل الإعلام على تقديم ما يرضى طموحات الشباب، وضعف محتوى ما تقدمه بعض وسائل الإعلام، وعدم ثقة الشباب فيما يقدم (حنان عبدالحليم رزق ، ٢٠٠٦ ، ١٣٨) .

وينتشر التطرف الفكرى بين طلاب الجامعات – إضافة إلى العوامل السابقة – نتيجة لعدم التعاون بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وفقدان الطالب الثقة فيما يقدمه له بعض أعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى الروتين والبيروقراطية فى أساليب الادارة الجامعية (حازم على بدارنة ويحيى أحمد فياض ومصطفى عيروط ، ٢٠١١ : ٣٣٥)

وقد تعددت وتنوعت النظريات المفسرة للتطرف الفكرى ومنها : النظرية المعرفية والتى ترى أن الفرد لديه أفكار، واتجاهات جامدة نحو الأشخاص والأديان، حيث يفسر روكيتش Rokeach التطرف الفكرى من خلال نظريته فى أنساق المعتقدات Belief System Theory على أنه أسلوب تفكير مغلق مقاوم للتغير لا يتقبل أفكار الآخرين، ولا يستطيع التعايش معهم. بينما يرى أنصار نظرية التعلم

الاجتماعى أن التطرف يتم اكتسابه من البيئة المحيطة ، وخاصة إذا ما تم تدعيمه مبكرا، ويفسر باندورا Bandura التطرف الفكرى على أنه سلوك اجتماعى متعلم يكتسبه الفرد من خلال خبرات سابقة أو عن طريق التحريض المباشر (محمد جمل الليل وهدى صالح الشميمرى ، ٢٠١٢: ٣٨٣ ؛ سلامة عقيل المحسن وعبدالفتاح ضو أحمد، ٢٠١٦ : ١١٥) ويفسر البعض حدوث التطرف الفكرى على افتراض حدوث إحباط، وشعور بالضياع ووجود فراغ أخلاقى لدى الشباب الذى يفتقر إلى الإحساس بأن لوجوده قيمة، وبالتالى يشعر بتفاهة الحياة، والإحساس بالضعف، والعجز، وقلة الحيلة (السيد محمد عبدالمجيد وسالم محمد المفرجى وأيمن رمضان زهران ، ٢٠١٣ : ٥٤١) .

وبخصوص الفروق فى التطرف الفكرى تبعا للنوع والتخصص يلاحظ أن نتائج الدراسات السابقة تعارضت فيما بينها حول الفروق بين الجنسين فى التطرف ، حيث أشارت دراسة كمال أحمد النشاوى (١٩٩٦) إلى وجود فروق دالة فى التطرف لصالح الذكور، وأشارت نتائج دراسة ماجدة حسين محمود وأحمد حسين الشافعى (٢٠٠١) إلى وجود فروق دالة فى التطرف لصالح الإناث ، بينما أشارت نتائج دراسات أخرى (السيد محمد عبدالمجيد ، ١٩٩٦ ؛ شعبان كمال الحداد ، ٢٠١٤ ؛ سلامة عقيل المحسن وعبدالفتاح ضو أحمد ، ٢٠١٦) إلى عدم وجود فروق دالة فى التطرف تبعا للنوع .

كذلك اختلفت نتائج الدراسات السابقة حول الفروق بين الطلاب تبعا للتخصص الأكاديمى، حيث أشارت نتائج دراسة السيد محمد عبدالمجيد (١٩٩٦) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية فى التطرف ، بينما أشارت نتائج دراسة (كمال أحمد النشاوى ، ٢٠٠٠ ؛ يحيى بنى فياض ، ٢٠٠٨ ؛ منيرة محمد المرعب ، ٢٠٠٩ ؛ شعبان كمال الحداد ، ٢٠١٤ ؛ سلامة عقيل المحسن وعبدالفتاح ضو أحمد ، ٢٠١٦) إلى عدم وجود فروق فى التطرف تبعا للتخصص الأكاديمى .

ثانياً : العدائية Hostility :

تعد العدائية ظاهرة إنسانية مرضية قديمة مرتبطة بممارسة الفرد للعدوان على الآخرين، وقد بدأ الاهتمام بدراسة العدائية منذ عام (١٩٧٠) ، ومنذ ذلك الحين تزايد البحث فى هذا المجال(Merjonen , 2011 : 12) . وقد تناول بعض الباحثين مصطلحى العدائية والعدوانية كمصطلحين مترادفين، إلا أنه يمكن التمييز بين هذين المصطلحين على أساس أن العدوان صورة من صور السلوك العدائى بين الأفراد، أما العدائية فهى مكون انفعالى للسلوك يحمل استجابة ضمنية تنطوى على المشاعر والتقييمات السلبية للأشخاص والأحداث (زينب حياوى الخفاجى ، ٢٠١٠ : ٣٢٨) .

والعدائية سمة شخصية متعددة الأبعاد تتألف من مكونات معرفية كالسخرية والتهكم ، وانفعالية كالغضب، وسلوكية كالعدوانية ، وتتميز العدائية بزيادة الخبرات الانفعالية السلبية ، وزيادة التعبير عن الغضب ، وأنماط السلوك العدوانى . (Demarble , Moskowitz , Tardif , Dantono , 2014 : 384 ; Holland , Mitchell , Steele , Bunting , Harrison , 2017) ، والعدائية تقديرات سلبية للأشخاص والأشياء والأحداث ، وهجمات مضادة على الذات والآخرين (آمال عبدالسميع باظة ، ٢٠٠١ : ١٤٨) .

ويمكن التمييز بين الغضب، والعدائية ، والعدوان فى أن الغضب يشير عادة إلى التأثير بينما تشير العدائية إلى الاتجاهات أما العدوانية فتشير إلى السلوك (Merjonen, 2011 : 12) كما تشير العدائية إلى الارتباط المعرفى بالسلوك العدوانى ويشتمل على الشك فى نوايا الآخرين، وعزو التحيزات العدائية . وترتبط العدائية تحديدا بالعدوان التفاعلى الذى يحدث ردا على الاستفزاز المدرك أو الحقيقى . والعدائية والعدوان سلوك معقد يتضاعف من خلال تراكم العوامل الخطرة الجوهرية كالعوامل البيولوجية، والمعرفية ، والانفعالية والأسرية ، والبيئية، وتفاعل تلك العوامل يزيد من خطر السلوك العدوانى . (Waldorn, scarpa, lorenzi & white, 2015: 165)

وترتبط العدائية إيجابيا بالعصابية، والاكتئاب، واضطرابات النوم، والمزاج السلبى، وانخفاض التوجيه الذاتى، وانخفاض القدرة التعاونية ، كما تزيد العدائية من

خطر الإصابة بالأمراض العضوية كأمراض القلب والالتهابات (Demarble , et al , 2014 : 385) . . .

وتتشارك العدائية والاكتئاب جذورا مماثلة فى العاطفة السلبية فبينما يكون الاكتئاب موجها أكثر نحو العالم الداخلى للفرد ، تكون العدائية موجهة أكثر نحو الآخرين (Merjonen, 2011: 14) .

والعدائيون لديهم شعور بعدم الارتياح، وتوقعاتهم للأحداث وتفسيرها قائم على أفكار مرضية وهمية (ابتسام محمود السلطان ، ٢٠١٢ : ٦١٨) ولديهم سلوكيات غير صحية ، ويظهرون تفاعلا أقل ، ويعانون مزيدا من الصراعات النفسية، ويحصلون على دعم اجتماعى أقل (Tsuchiyama, Terao, Wang, Hoaki & Goto, 2013: 545) .

ثالثاً : القابلية للاستهواء Suggestibility :

تنتشر ظاهرة القابلية للاستهواء فى المجتمعات عندما يصدق أفراد المجتمع كل ما ينقل إليهم من أفكار وآراء دون تفكير أو تمحيص أو مناقشة، وقد يقعون فريسة للأفكار الهدامة والمتطرفة، وخاصة مع الانتشار السريع والتطور الكبير فى وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بما تحمله من أفكار ورسائل ومضامين موجهة .

ويعرف أحمد محمد عبدالخالق (٢٠١١ : ٦٢٤) القابلية للاستهواء بأنها : استعداد الفرد لتقبل فكرة أو معتقد معين دون وجود أدلة كافية ودون إجبار . ويعرفها فرج طه وشاكر قنديل وحسين عبدالقادر ومصطفى عبدالفتاح (٢٠٠٩ : ٢٢٤) بأنها : عملية نفسية يتم عن طريقها تقبل أفكار واتجاهات وآراء شخص آخر أو أكثر طواعية ودون قهر . ويعرفها محمد عبدالله المطوع (٢٠١٥ : ١٥٣) بأنها: تقبل الشخص لإيحاءات شخص آخر حول موضوع معين دون أدلة منطقية ودون تفكير ودون إجبار أو إكراه .

والقابلية للإستهواء ظاهرة نفسية يمر بها كل إنسان ولكن بدرجات متفاوتة ، إلا أن ارتفاع درجة القابلية للاستهواء يعبر عن سلوك غير سوى (أبو المجد إبراهيم الشوربجى ونايف محمد الحربى ، ٢٠١٦ : ١٨٨) . وتعد ظاهرة القابلية للاستهواء

ظاهرة خطيرة، لما لها من آثار سلبية على شخصية الفرد، حيث يتأثر الفرد فكريا بفرد آخر سواء على المستوى الفكرى أو الوجدانى أو السلوكى .

هذا وقد أشارت نتائج دراسة صفاء عبدالعظيم محمد (١٩٩٩) إلى مظاهر سلوكية إيجابية للاستهواء تمثلت فى اكتساب الجرأة فى بعض المواقف الاجتماعية، واكتساب خبرة التعامل مع الجنس الآخر، واكتساب معارف عن البيئة، ومظاهر سلبية منها : اللامبالاة بتوجيهات الأسرة، والتدخين، ومشاهدة الأفلام .

وتتأثر القابلية للاستهواء بعدة عوامل منها : شخصية الموحى ، وشخصية الموحى إليه وطبيعة العلاقة بينهما، وموضوع الإيحاء، وظروفه ، كما أن قوة الشخصية ، وذكائها ، وثقافتها ، واتزانها النفسي يجعلها أكثر قدرة على الإيحاء ، بينما يؤدى ضعف الشخصية ، وانخفاض الذكاء ، وفقر الثقافة ، والاضطراب النفسى إلى القابلية للاستهواء (فرج عبدالقادر طه وآخرون ، ٢٠٠٩ : ٢٢٤) .

وتفسر مدرسة التحليل ظاهرة القابلية للاستهواء على أنها نزعة فطرية لإشباع دافع الخنوع أما إريكسون فيرى أنه سلوك دفاعى ناتج عن شعور الأفراد بغموض الهوية . بينما يرى أصحاب نظرية المجال أن الاستهواء قوة موجهة تؤثر على الأفراد وتحركهم فى اتجاه معين نتيجة وجودهم فى منطقة متميزة فى المجال الذى يتواجدون فيه (ناجح المعمورى وعلى مظلوم ، ٢٠١٤ : ١٨٦ ؛ ضمياء إبراهيم الخزرجى، ٢٠١٤ : ٣١٥).

وللاستهواء ثلاثة أنواع هى :

١- الاستهواء الفردى مقابل الاستهواء الجماعى : ففى الاستهواء الفردى يكون المتأثر فردا ، بينما فى الاستهواء الجماعى يكون المتأثر فردا ضمن جماعة .

٢- الاستهواء السلوكى مقابل الاستهواء الكلامى : فى الاستهواء السلوكى يكون الفرد مؤمنا بفكرته أما فى الاستهواء الكلامى فإن الفكرة لديه تكون سطحية ولا تتعدى التعبير الكلامى

٣- الاستهواء الإيجابى مقابل الاستهواء الضدى : فى الاستهواء الإيجابى يتقبل المتأثر فكرة المؤثر أما فى الاستهواء الضدى لا يتقبل المتأثر فكرة المؤثر

(صفاء عبدالعظيم محمد ، ١٩٩٩ : ٤٠٠) .

وتنتشر القابلية للاستهواء بين الأفراد حينما يشعرون بـــالعجز، وقلـــة الحيلـــة، وحينما لا يجدون أمامهم طرقا للتغيير للأفضل، وحينما يصـــبح المســـتقبل غامضـــا، وحينما يشعر الأفراد أنهم ضحايا للظروف والأحداث، وهنا يتعلقون بقوى خفية تتجاوز حدود الواقع ، ويصبحون أكثر قابلية للاستهواء (عفراء إبـــراهيم خليـــل ، ٢٠١٢ : ١٣٦-١٣٧) .

رابعا : البلادة الانفعالية Emotional Apathy :

يعرفها فرج عبدالقادر طه وزملائه (٢٠٠٩ : ٢٧٣) بأنها نقـــص الاهتمـــام، وقلة الاكتراث فى الاستجابة الانفعالية، والمشاعر تجاه موقف ، بحيث تصبح الاستجابة غير متناسبة مع الموقف، ومثيراته ، وتكون غريبة فى ضوء مـــا هـــو متوقـــع مـــن استجابات الآخرين .

ويعرفها ميلن وآخرون (mulin , et al., 2011 : 129) بأنها انخفاض فى اتجاه وكثافة واستمرارية الهدف الموجه نحو السلوك .

والبلادة الانفعالية افتقار إلى الدافعية مع الانخفاض المتزايـــد فـــى الجوانـــب السلوكية والمعرفية، والانفعالية، والتى يمكن أن تقود إلى استجابة مختلفـــة، وفقيـــرة للمحيط أو البيئة المحيطة بالفرد، وهى متلازمة عصبية سلوكية تشتمل على : فقـــدان الإرادة، وانعدامها، وفقدان المحرك العاطفى، واللامبالاة العاطفية لأى حافز (Caeiro, Silva, Ferro, Ribeiro & Figueira, 2012: 267)

ومن خصائص الطلاب ذوى البلادة الانفعالية ما يأتى : اللامبالاة ، وتجنب المنافســـة رغم قدراتهم المرتفعة ، لديهم وسواس قهرى، الانسحاب من الأنشطة الأكاديمية بينما يشاركون إلى حد ما فى أعمال أخرى ، لديهم صراع فى الهوية (Unchida et al., 2010, 96) .

ولتشخيص البلادة الانفعالية يجب توفر المعايير الآتية :

أ) فقدان الدافع مقارنة مع مستوى الفرد السابق من الأداء، والتى لا تتفق مع عمـــره وثقافته .

ب) الإنهاك النفسى فى بعدين على الأقل من بين الأبعاد الثلاثة للبلادة الانفعالية :

١- تناقص السلوك الموجه نحو الهدف .

٢- فقدان الهدف الموجه نحو الأنشطة المعرفية .

٣- فقدان العاطفة .

ج) وجود عيوب وظيفية محددة فى المجالات الشخصية، والاجتماعية، والمهنية تعزى للبلادة الانفعالية .

د) استبعاد الأعراض التى تحاكى البلادة الانفعالية كالإعاقات، والإدمان .

(mulin , et al., 2011 : 129)

والتبلد الانفعالى ميكانيزم دفاعى تواجه به الأنا الواقع المحبط، فهو درجة من درجات اللامبالاة أو جمود الانفعال عندما لا تقوى الأنا على الاستجابة الانفعالية المناسبة للمواقف، كما يمكن تفسير البلادة الانفعالية من خلال ما وصفة إريكسون بأزمة الهوية التى يتعرض لها المراهق فى تلك المرحلة النمائية (Unchida et al., 2010, 96 ؛ فرج عبدالقادر طه وآخرون، ٢٠٠٩ : ٢٧٢) .

ويرى الباحث بناءً على ما سبق فى تصور لربط متغيرات الدراسة أن المتطرف فكريا يشعر أن أفكاره هي الأفكار الصحيحة فقط، وأن أفكار الآخرين خاطئة حتما، وعليهم أن يعدلوا أفكارهم وسلوكهم، فالشخص المنغلق على نفسه المؤمن بالصحة المطلقة لأفكاره، وخطأ ما يعتنقه الآخرون من أفكار، يحمل للمختلفين مع أفكاره وأرائه مشاعر الكراهية، والازدراء، ولا يفكر فى مناقشتهم فى آرائهم أو إفساح المجال لهم للتعبير عن أنفسهم ومعتقداتهم، وبالتالى يلجأ للعنف، والعدوان لإجبارهم على الانصياع لأفكاره، فالتطرف الفكرى يؤدى إلى مشاعر الكراهية، والعدوانية تجاه الآخرين في مواجهة اغترابه دفاعا عن ذاته .

كما أن عدم تحمل المتطرفين فكريا لما يحيط بهم من مواقف غامضة يجعلهم فريسة سهلة للاستهواء، وتصديق أى شيء دون وجود دليل منطقى يؤيد صحته أو خطئه .

إضافة إلى أن المتطرف فكريا يشعر بالهامشية، والاغتراب عن المجتمع الذي يعيش فيه، كما أنه يشعر بالاستياء، والتذمر، والعزلة، والوحدة؛ إنه منفصل عن

الآخرين، ولذلك لا يهتم بأمرهم، ويشعر بالبلادة، واللامبالاة تجاهم وتجاه قضايا المجتمع .

دراسات سابقة :

نظرا لأهمية موضوع التطرف بصفة عامة فقد تناوله الدارسون بالبحث والدراسة من زوايا متعددة ، وسوف يعرض الباحث لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ، كما يتم عرض النتائج المرتبطة بالموضوع ، وسوف يتم عرض الدراسات من الأقدم إلى الأحدث.

قام السيد محمد عبد المجيد (١٩٩٦) بدراسة استهدفت التعرف على اتجاهات طلاب الجامعة نحو التطرف الديني والاجتماعي ، وقد أجريت الدراسة على (٧٣) طالبا و(١٧٣) طالبة من طلاب جامعة المنصورة . وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية : تبنى طلاب جامعة المنصورة اتجاها سلبيا نحو التطرف(الديني – الاجتماعي) ، عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب وطالبات الجامعة نحو التطرف (الديني – الاجتماعي)، وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب كليات الطب والحقوق والتربية والآداب في الاتجاه السلبي نحو التطرف بصفة عامة لصالح طلاب كليتي الطب والحقوق ، وجود معامل ارتباط دال موجب بين الاتجاه نحو كل من التطرف الديني والتطرف الاجتماعي .

أما دراسة هشام إبراهيم عبد الله (١٩٩٦) فقد هدفت إلى تعرف الصورة التي تكونها عينة من الطلاب والعاملين حول ظاهرة التطرف، وعلاقة ذلك بالأمن النفسى لديهم، وقد تكونت عينة الطلاب من(٢٦٢) طالبا وطالبة بكلية التربية جامعة الزقازيق، وتكونت عينة العاملين من (٥٥) فردا من الجنسين . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الاتجاه السوي نحو التطرف (الرفض والمعارضة) وإشباع الحاجة للأمن النفسي .

وتناولت دراسة بوهنك وهاجان وميركنز , Boehnke , Hagan & Merkens) (1998 عوامل الخطورة والوقاية من التطرف الفكرى لدى المراهقين الألمان، حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٩٠) تلميذا من الصف السابع وحتى العاشر، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الأنشطة الترفيهية هى عامل خطورة أساسى يسبب التطرف

الفكرى، أما الأزمات الاجتماعية فهى عامل خطورة ثانوى ، بينما يعد النصح الوالدى عاملا وقائيا مهما يحمى الأبناء من التطرف الفكرى .

كذلك استهدفت دراسة كمال أحمد النشاوي (٢٠٠٠) الكشف عن أبعاد ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٨٨) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية بجامعة المنصورة ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في التطرف لصالح الطلاب، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في التطرف الديني بين الطلاب في التخصصات المختلفة .

وهدفت دراسة ماجدة حسين محمود وأحمد حسين الشافعى (٢٠٠١) إلى معرفة أثر التطرف الدينى على الرؤية الإقصائية قى ضوء الفروق بين الجنسين ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) شابا وشابة ، نصفهم من ذوى الفكر المتطرف ، طبق عليهم مقياس أحادية الرؤية ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه كلما زاد تطرف الفكر كلما زادت معه الرؤية الإقصائية ، ولم يظهر تفاعل دال بين الفكر المتطرف والنوع .

وأجرى ممدوح صابر أحمد وأحمد صابر الشركسى (٢٠٠٩) دراسة للكشف عن العلاقة الارتباطية بين التطرف فى المواقف الاجتماعية وبين الأفكار اللاعقلانية، تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال بين التطرف الفكرى وبين بعض الأفكار اللاعقلانية ومنها : الاعتمادية، والكمالية المطلقة للذات، والاستنتاجات السلبية، والتهويل والمبالغة، والتعميمات الخاطئة، كما أن مرتفعى التطرف الاجتماعى أكثر ميلا للاستنتاجات السلبية، والقبول والرضا المطلق من الجميع، والتأويل الشخصى للأمور، والتهويل والمبالغة فيها .

واستهدفت دراسة منيرة محمد المرعب (٢٠٠٩) تقصى ظاهرة التطرف الفكرى والتربوى وعلاقته ببعض المتغيرات المستوى الدراسى والمعدل السنوى والراتب الشهرى للطالب، تكونت عينة الدراسة من (٤١٨) طالبا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق فى درجات التطرف تعزى للمستوى الدراسى أو التخصص أو الراتب الشهرى للطالب .

وهدفت دراسة على زاده (Alizadeh , 2012) التعرف على العوامل الدافعة للتطرف السياسى والأيديولوجى فى الولايات المتحدة الأمريكية . تكونت عينة الدراسة من (٥٩١٤) طالبا من طلاب جامعتى ميتشجان وستانفورد ، منهم (٢٠٥٤ طالبا تمت مقابلتهم وجها لوجه ، ٣٨٦٠ طالبا تم التواصل معهم من خلال الانترنت)، وأشارت نتائج الدراسة إلى دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية وسمات الشخصية فى التطرف السياسي والأيديولوجي .

أما دراسة سلامة عقيل المحسن وعبدالفتاح ضو أحمد (٢٠١٦) فقد هدفت إلى الكشف عن مستوى المرونة المعرفية والتطرف الفكرى والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلاب السعوديين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٥٨٩) طالبا وطالبة ، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية بين المرونة المعرفية والتطرف الفكرى ، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى التطرف الفكرى تعزى للنوع والتخصص الدراسى

أما دراسة محمد إبراهيم عسلية وعفيفة أحمد أبو سخيلة (٢٠١٦) فقد استهدفت تعرف مدى شيوع التطرف وضعف الانتماء ، والعلاقة بين التطرف وضعف الانتماء ، وكذلك تعرف الفروق بين التطرف وضعف الانتماء تبعا لمتغيرات النوع والمستوى الدراسى ومكان السكن والانتماء السياسى ، أجريت الدراسة على (١٨٠) طالبا وطالبة من طلاب جامعة الأقصى بغزة ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا فى التطرف بأبعاده تبعا للنوع لصالح الذكور، كما وجدت علاقة عكسية دالة بين التطرف والانتماء ، فكلما ارتفعت درجات التطرف انخفضت درجات الانتماء لدى الطلاب .

وأجرى حيدر (Haider , 2016) دراسة للتعرف على الأسباب السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى تؤدى إلى تطرف طلاب الجامعات الخاصة فى بنجلاديش، تكونت عينة الدراسة من (٤٦) طالبا من طلاب (٥) جامعات خاصة فى بنجلاديش، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك خليطا معقدا من الأسباب السياسية والتعصب لوجهة نظر معينة يغذيها العنف السياسى، كما أن الحداثة تقود العائلات إلى

مفترق طرق بين الحداثة والهيكل التقليدى ، كما أن عملية التطرف مدعومة بـــالتطور السريع فى قطاع التواصل بين الأفراد .

كما هدفت دراسة ويلى (Wille , 2017) إلى تعرف دور مؤسسات التعلـــيم العالى فى النرويج فى مكافحة التطرف الفكرى والتطرف العنيـــف ، تكونـــت عينـــة الدراسة من (٦) مسئولين متخصصين فى الإدارة السياسية والمؤسســـية العليـــا فـــى مجالات التطرف الفكرى والتعليم العالى ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تعدد وتعقـــد جوانب مكافحة التطرف الفكرى والتطرف العنيف ، ونقص البيانات التجريبية ، إضافة إلى ضرورة التمييز بين المتطرفين المحتملين العنيفين وبين الأفراد العـــاديين الـــذين يمارسون حرية التعبير .

وقام بولز وسفنسون (Pauwels & Svensson , 2017) بدراسة أثـــر التفاعل بين القدرة على السيطرة الذاتية والمعتقدات الأخلاقية المتطرفـــة فـــى تفســـير التطرف العنيف ، تكونت عينة الدراسة من (٦٠٢٠) طالبا مـــن طـــلاب المـــدارس الثانوية البلجيكية ، تم التواصل معهم من خلال شبكة الانترنت ، وقد أشـــارت نتـــائج الدراسة إلى أن وجود تفاعل دال إحصائيا بين القدرة على السيطرة الذاتية والمعتقدات الأخلاقية للمتطرفين وأن تلك القدرة مشروطة بمعتقدات المتطرفين .

كذلك استهدفت دراسة موسلموف وموخاميتوف وشوشمارشينكو (Muslumov , mukhametov & shushmarchenko , 2017) التعرف على الاتجـــاه نحـــو التطرف لدى طلاب الجامعة ، تكونت عينة الدراسة مـــن (١٠٠) طالـــب وطالبـــة ، شاهدوا فيديو من الأخبار مدته من (٣-٥) دقائق للأحداث فى أوكرانيا ، وبعد مشاهدة الفيديو قاموا بالإجابة عن بعض الأسئلة بشكل مكتوب . ومـــن خـــلال تحليـــل تلـــك الإجابات أظهر المشاركون ذوى الاتجاه المرتفع نحو التطرف السمات التالية : عـــدم مقبولية الطرف الآخر، وغياب الرغبة فى تحليل وجهة نظره والميل إلى عدم تحمـــل أية مسئولية، واستخدام العدوانية فى حسابات الشبكات الاجتماعية، ومستوى تحصيلى منخفض، وغياب الحياة النشطة، وشعور المتطرف بنبذ زملائه .

التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح مما سبق أنه على الرغم من أهمية دراسة التطرف الفكرى لدى طـــلاب الجامعة إلا أن الدراسات السابقة اهتمت بدراسة أنواع محددة من التطرف كـــالتطرف الديني أو الاجتماعي أو السياسي، وتركز الدراسة الحالية على دراسة التطرف الفكري؛ لأن الفكر هو الجانب الأعم، والأشمل، وهو المحـــرك الأساســـي لأشـــكال التطـــرف الأخرى.

كما اهتمت الدراسات السابقة بالتعرف على أبعاد ظاهرة التطرف فـــي علاقتهـــا ببعض المتغيرات مثل : اتجاهات الطلاب نحو التطرف الديني والاجتمـــاعي (الســـيد محمد عبد المجيد ، ١٩٩٦؛ كمال أحمد النشاوي ، ٢٠٠١ ؛ ممدوح صابر أحمد وأحمد صابر الشركســـى ، ٢٠٠٩ ؛ Muslumov et al ., 2017)، وأســـباب وعوامـــل التطرف (محمد دغيم الدغيم ، ٢٠٠٥ ؛ Haider , 2016 ; Alizadeh , 2012)، وعوامل الخطورة والوقاية مـــن التطـــرف الفكـــرى (Boehnke et al., 1998) ، والاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي (هشـــام إبـــراهيم عبـــد الله ، ١٩٩٦)، والســـيطرة الذاتيـــة والمعتقـــدات الأخلاقيـــة المتطرفـــة (Pauwels & Svensson , 2017) ، هذا ولم تتناول الدراسات السابقة التطـــرف الفكـــرى فـــى علاقته بالعدائية، والقابلية للاستهواء ، والبلادة الانفعالية لدى طلاب الجامعة ، وهذا ما تهتم به الدراسة الحالية.

فروض الدراسة :

١- لا يوجد تأثير دال إحصائيا لكل من (النوع – التخصص الأكـــاديمى) والتفاعـــل بينهما علي تباين درجات التطرف الفكرى لدى طلاب الجامعة .

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطـــلاب علـــى مقيـــاس التطرف الفكرى ودرجاتهم على مقياس العدائية .

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطـــلاب علـــى مقيـــاس التطرف الفكرى ودرجاتهم على مقياس القابلية للإســـتهواء (الأبعـــاد والدرجـــة الكلية) .

٤- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس التطرف الفكرى ودرجاتهم على مقياس البلادة الانفعالية (الأبعاد والدرجة الكلية) .

٥- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الطلاب (المرتفعين – المنخفضين) فى التطرف الفكرى على مقياس العدائية لصالح المرتفعين فى التطرف الفكرى .

٦- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الطلاب (المرتفعين – المنخفضين) فى التطرف الفكرى على مقياس القابلية للاستهواء (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المرتفعين فى التطرف الفكرى .

٧- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الطلاب (المرتفعين – المنخفضين) فى التطرف الفكرى على مقياس البلادة الانفعالية (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المرتفعين فى التطرف الفكرى .

إجراءات الدراسة :

أولا : عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب كليات (التربية – الآداب – العلوم) بجامعة المنصورة ، وذلك في الفصل الدراسي الثانى للعام الدراسي (٢٠١٦/ ٢٠١٧) ، بمتوسط عمر زمني (٢٢,١٩٠) ، وانحراف معيارى (٠,٤٦٣) ، ويوضح جدول (١) توزيع أفراد العينة على الكليات الثلاث .

جدول (١) توزيع أفراد العينة بكليات العلوم والآداب والتربية

الكليات	النوع		المجموع	العمر الزمني	
	ذكور	إناث		المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
العلوم	٤٥	٥٣	٩٨	٢٢.٢٠٤	٠.٤٠٥
الآداب	٢٥	٧٥	١٠٠	٢٢.٢٧٠	٠.٤٦٨
التربية	٥٠	٥٢	١٠٢	٢٢.٠٩٨	٠.٤٩٨
الإجمالي	١٢٠	١٨٠	٣٠٠	٢٢.١٩٠	٠.٤٦٣

ثانياً : أدوات الدراسة :

١- ***مقياس التطرف الفكري (إعداد الباحث) :*** مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

١- اطلع الباحث على بعض الدراسات والأطر النظرية التي تناولت التطرف مثل دراسة : (السيد محمد عبد المجيد ، ١٩٩٦ ؛ كمال أحمد النشاوي ، ٢٠٠٠؛ حنان عبدالحليم رزق، ٢٠٠٦) ، كما اطلع الباحث على عدد من المقاييس التي تناولت التطرف مثل : (هشام إبراهيم عبدالله ، ١٩٩٦ ؛ أمانى السيد حسن ، ٢٠٠٩ ؛ على سليم الحربى ، ٢٠١١ ؛ محمد محمود أبو دوابة ، ٢٠١٢ ؛ رشاد عبدالرازق إسماعيل ، ٢٠١٣ ؛ فاتن داؤد المدادحة ، ٢٠١٥ ؛ عواطف محمد العتيبى ، ٢٠١٦) . وفي ضوء قراءات الباحث لخصائص المتطرفين فكريا وضع تصورا مبدئيا للمقياس يتكون من (٢١) مفردة ، يقرر الطالب من خلالها درجة موافقته على محتوى هذه المفردات من خلال اختيار البديل المناسب من خمسة بدائل هي (موافق ، متردد ، غير موافق) وتأخذ البدائل الدرجات (٣-٢- ١) حسب اتجاه المفردة ، وتدل الدرجة الأعلى على التطرف الفكرى ، وللمقياس درجة كلية .

كما قام الباحث بحساب المؤشرات السيكومترية للمقياس كما يلي:

أولاً- الصدق: تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال :

١) الصدق الظاهري : حيث عرض الباحث المقياس في صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس التربوي[١] لإبداء

---

١ يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير للسادة المحكمين :

أ.د/ ممدوح عبدالمنعم الكنانى أستاذ علم النفس التربوى – كلية التربية بالمنصورة

أ.د/ محمد السيد عبدالرحمن أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية بالزقازيق

أ.د/ فؤاد حامد الموافى أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية بالمنصورة

أ.د/ محمد بيومى خليل أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية بالزقازيق

أ.د/ وليد أبو المعاطى أستاذ علم النفس التربوى – كلية التربية بالمنصورة

أ.د/ مصطفى السعيد جبريل أستاذ مساعد الصحة النفسية – كلية التربية بدمياط

الرأي في مدى صلاحية المقياس للاستخدام مع عينة الدراسة الحالية من طـــلاب الجامعة ، ومدى دقة المفردات وملائمتها . وقد أخذ الباحث نسبة اتفاق تتراوح بين ٨٠-١٠٠% ، وبناء على آراء السادة المحكمين قام الباحث بتعديل صياغة بعض المفردات .

٢) الصدق التلازمى : من خلال تطبيق المقياس على(٥٤) طالبا وطالبة من طـــلاب كلية التربية – جامعة المنصورة ، تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الجامعة (عبد الستار محمد كـــريم ، ٢٠١٦) ، ودرجاتهم على مقياس التطرف الفكرى (إعـــداد الباحـــث) ، حيـــث بلغـــت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٦٤) ، وهذا يشير إلى تحقق الصدق التلازمـــى لمقياس التطرف الفكرى .

ثانيا : الثبات : قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونبـــاخ فبلـــغ معامل الثبات (٠.٩٥٣) ، بينما بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيـــق (٠.٩٣٩) ، وهما قيمتان مرتفعتان ، ودالتان عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

ثالثا : الاتساق الداخلي : تم حساب معاملات الاتساق الداخلي للمقيـــاس مـــن خـــلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ، والدرجة الكلية للمقياس على عينة بلغت (٥٤) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية – جامعة المنصورة ، وجميعها قيم دالـــة ؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس، كما هو موضح بجدول (٢) .

جدول (٢) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس التطرف الفكري

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٥٢١	٨	٠,٦٥٧	١٥	٠,٨٢٦
٢	٠,٦٩٣	٩	٠,٧١٥	١٦	٠,٦٢٨
٣	٠,٨٠٠	١٠	٠,٨٤٦	١٧	٠,٦١٧
٤	٠,٧٤٠	١١	٠,٦٣٣	١٨	٠,٦٦٢
٥	٠,٨٧٠	١٢	٠,٨٢٧	١٩	٠,٧٢٦
٦	٠,٨٤٣	١٣	٠,٧٦٩	٢٠	٠,٤٩٧
٧	٠,٧٤١	١٤	٠,٧٤١	٢١	٠,٧٥٦

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ، والدرجة الكلية لمقياس التطرف الفكرى دالة عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

٢- ***مقياس العدائية(إعداد الباحث)*** *:* مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

١- اطلع الباحث على بعض الدراسات والأطر النظرية التي تناولت العدائية مثل : (زينب حياوى الخفاجى ، ٢٠١٠ ؛ ابتسام محمود السلطان ، ٢٠١٢) ودراسات كل من : , Demarble ; Tsuchiyama et al., 2013 ; Merjonen, 2011) (et al., 2014; waldorn , et al., 2015 ; Holland , et al., 2017) ، كما اطلع الباحث على عدد من المقاييس التي تناولت قياس العدائية (إسراء جعفر أبو مازن ، ٢٠١٣ ؛ محمد عبدالظاهر الطيب ، ٢٠١٣) ، وفي ضوء قراءات الباحث لخصائص العدائيين وضع تصورا للمقياس يتكون من (٢٠) مفردة ، ويقرر الطالب من خلالها درجة موافقته على محتوى هذه المفردات من خلال اختيار البديل المناسب من ثلاثة بدائل هي(غالبا- أحيانا-نادرا) وتأخذ البدائل الدرجات (٣ – ٢ – ١) وتدل الدرجة الأعلى على العدائية المرتفعة ، وللمقياس درجة كلية .

٢- قام الباحث بحساب المؤشرات السيكومترية للمقياس كما يلي:

أولاً- الصدق: تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال :

١) الصدق الظاهري : حيث عرض الباحث المقياس في صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس التربوي (سبق ذكرهم) لإبداء الرأي في مدى صلاحية المقياس للاستخدام مع عينة الدراسة الحالية من طلاب الجامعة ، ومدى دقة المفردات وملائمتها . وقد أخذ الباحث نسبة اتفاق تتراوح بين ٨٠-١٠٠% ، وبناء على آراء السادة المحكمين قام الباحث بتعديل صياغة بعض المفردات .

٢) الصدق التلازمى : من خلال تطبيق المقياس على(٥٤) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية – جامعة المنصورة ، تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس العدائية (منال عبدالخالق جاب الله ، ٢٠٠٥) ، ودرجاتهم على مقياس العدائية (إعداد الباحث) ، فبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٢١) ، وهذا يشير إلى تحقق الصدق التلازمى لمقياس العدائية .

ثانيا : الثبات : قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ فبلغ معامل الثبات (٠.٩١٦) ، بينما بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق (٠.٨٣٩) ، وهما قيمتان مرتفعتان ، ودالتان عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى ثبات المقياس .

ثالثا : الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ، والدرجة الكلية للمقياس على عينة بلغت (٥٤) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية – جامعة المنصورة ، وجميعها قيم دالة ؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس ، كما هو موضح بجدول (٣) .

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس العدائية

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٦٨٧	٦	٠,٤٧٧	١١	٠,٧٠٠	١٦	٠,٥٨٢
٢	٠,٦٠٩	٧	٠,٦٩٤	١٢	٠,٦٩٢	١٧	٠,٦٩٥
٣	٠,٥٨٨	٨	٠,٦٦٢	١٣	٠,٦٤٦	١٨	٠,٥٣٤
٤	٠,٦٥٧	٩	٠,٦٦٣	١٤	٠,٦٣٤	١٩	٠,٥٧٧
٥	٠,٥٣٧	١٠	٠,٦١٣	١٥	٠,٦٩٧	٢٠	٠,٥٦٤

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ، والدرجة الكلية لمقياس العدائية دالة عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس .

٣- ***مقياس القابلية للاستهواء(إعداد الباحث)*** : مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

١- اطلع الباحث على بعض الدراسات والأطر النظرية التي تناولت القابلية للاستهواء مثل : (صفاء عبدالعظيم محمد ، ١٩٩٩ ؛ ضمياء إبراهيم الخزرجى ، ٢٠١٤ ؛ ناجح المعمورى وعلى مظلوم ، ٢٠١٤ ؛ أميرة مزهر حميد ، ٢٠١٥) ، كما اطلع الباحث على عدد من المقاييس التي تناولت القابلية للاستهواء مثل : (محمد مسعد أبو رياح ، ٢٠٠٦ ؛ عفراء إبراهيم خليل ، ٢٠١٢ ؛ ضمياء الخزرجى ، ٢٠١٤ ؛ أبو المجد إبراهيم الشوربجى ونايف محمد الحربى ، ٢٠١٦) . وفي ضوء قراءات الباحث لخصائص القابلين للاستهواء وضع تصورا مبدئيا للمقياس يتكون من(٢٨) مفردة ، موزعة على أربعة أبعاد كما هو موضح بجدول (٤) .

جدول (٤) أرقام مفردات مقياس القابلية للاستهواء لدى طلاب الجامعة موزعة على الأبعاد

الأبعاد	أرقام المفردات
التقليد الأعمى للآخرين	١-٥-٩-١٣- ١٧-٢١- ٢٥
التأثر بإيحاء الآخرين	٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢- ٢٦
مسايرة الأصدقاء	٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣- ٢٧
الاعتقاد فى القوى الخفية	٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤- ٢٨

ويقرر الطالب من خلالها درجة موافقته على محتوى هذه المفردات من خلال اختيار البديل المناسب من ثلاثة بدائل هي (موافق- متردد- غير موافق) ، وتأخذ البدائل الدرجات (٣ -٢- ١) حسب اتجاه المفردة ، وتدل الدرجة الأعلى على الاستهواء المرتفع ، وللمقياس درجة كلية.

٢- تم حساب المؤشرات السيكومترية للمقياس كما يلي:

أولا- الصدق: تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال :

١) الصدق الظاهري : حيث عرض الباحث المقياس في صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس التربوي (السابق

ذكرهم) لإبداء الرأي في مدى صلاحية المقياس للاستخدام مع عينة الدراسة الحالية من طلاب الجامعة ، ومدى دقة المفردات وملائمتها . وقد أخذ الباحث نسبة اتفاق تتراوح بين ٨٠-١٠٠% ، وبناء على آراء السادة المحكمين قام الباحث بتعديل صياغة بعض المفردات .

٢) الصدق التلازمى : من خلال تطبيق المقياس على(٥٤) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية – جامعة المنصورة ، تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس القابلية للإيحاء (نيرة محمد شوشة ، ٢٠١٣) ، ودرجاتهم على مقياس القابلية للاستهواء (إعداد الباحث) ، فبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٧٠) ، وهذا يشير إلى تحقق الصدق التلازمى لمقياس القابلية للاستهواء .

ثانياً : الثبات : قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس بطريقتى : ألفا كرونباخ ، وإعادة التطبيق كما هو موضح بجدول (٥) .

جدول (٥) قيم معاملات ثبات مقياس القابلية للاستهواء

الأبعاد	طريقة ألفا كرونباخ	طريقة إعادة التطبيق
التقليد الأعمى للآخرين	٠,٧٩٥	٠,٨٠٨
التأثر بإيحاء الآخرين	٠,٨٠١	٠,٨٠٩
مسايرة الأصدقاء	٠,٨٣٦	٠,٨١٩
الاعتقاد فى القوى الخفية	٠,٧٩٩	٠,٨١٤
الدرجة الكلية	٠,٩٦١	٠,٩٨١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات بطريقتى : ألفا كرونباخ ، وإعادة التطبيق مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى ثبات المقياس .

ثالثا : الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ، والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه ، وكذلك حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد ، والدرجة الكلية للمقياس على عينة بلغت (٥٤) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية – جامعة المنصورة ، وجميعها قيم دالة ؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس ، كما هو موضح بجدولى (٦ ، ٧) التاليين :

جدول (٦) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٨١٠	٨	٠,٧٦٣	١٥	٠,٧٧٨	٢٢	٠,٧٦٦
٢	٠,٧٩٣	٩	٠,٨٦٤	١٦	٠,٨٤٠	٢٣	٠,٧٧٤
٣	٠,٦٩٢	١٠	٠,٨٥٥	١٧	٠,٨٦٢	٢٤	٠,٧٧٨
٤	٠,٨٢٢	١١	٠,٧٤٣	١٨	٠,٦٠١	٢٥	٠,٨٤١
٥	٠,٧٧٢	١٢	٠,٨٣٨	١٩	٠,٧٩٠	٢٦	٠,٧٧٨
٦	٠,٨١٧	١٣	٠,٨٦٥	٢٠	٠,٨١٦	٢٧	٠,٥٠٨
٧	٠,٧٦٥	١٤	٠,٧٩٠	٢١	٠,٨١٧	٢٨	٠,٨٠٧

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفـــردة ، والدرجة الكلية للبعد على مقياس القابلية للاستهواء دالة عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس .

جدول (٧) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء

الأبعاد	معامل الارتباط
التقليد الأعمى للآخرين	٠,٩٧٣
التأثر بإيحاء الآخرين	٠,٩٧٧
مسايرة الأصدقاء	٠,٨٨٥
الاعتقاد فى القوى الخفية	٠,٩٦١

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكـــل بعد ، والدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء مرتفعة ، ودالة عند مســـتوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس .

٤- ***مقياس البلادة الانفعالية (إعداد الباحث)*** : مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

١- اطلع الباحث على بعض الدراسات والأطر النظرية التي تناولت الـــبلادة الانفعالية مثل: (Starkstein et al., 1995 ; mulin , et al., 2011 ; Caeiro et al., 2012) كما اطلع الباحث على مقياس اللامبالاة الانفعالية (إعداد مجدى محمد الدسوقى ، ٢٠١٥)، وفي ضوء قراءات الباحـــث لخصـــائص ذوى

البلادة الانفعالية ، وضع تصورا مبدئيا للمقياس يتكون من(٢٧) مفردة ، موزعة على ثلاثة أبعاد كما هو موضح بجدول (٨) .

جدول (٨) أرقام مفردات مقياس البلادة الانفعالية موزعة على الأبعاد

الأبعاد	أرقام المفردات
قصور الاستجابة الانفعالية	١-٤-٧-١٠- ١٣-١٦- ١٩- ٢٢- ٢٥
فقدان التعاطف الوجدانى	٢- ٥- ٨-١١-١٤- ١٧-٢٠- ٢٣- ٢٦
اللامبالاة بالأداء	٣-٦-٩-١٢- ١٥- ١٨-٢١- ٢٤- ٢٧

ويقرر الطالب من خلالها درجة موافقته على محتوى هذه المفردات من خلال اختيار البديل المناسب من ثلاثة بدائل هي (غالبا – أحيانا – نادرا) ، وتأخذ البدائل الدرجات(٣ – ٢ – ١) حسب اتجاه المفردة ، وتدل الدرجة الأعلى على البلادة الانفعالية ، وللمقياس درجة كلية .

٢- قام الباحث بحساب المؤشرات السيكومترية للمقياس كما يلي:

أولاً- الصدق: تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال :

١) الصدق الظاهري : حيث عرض الباحث المقياس في صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس التربوي (سبق ذكرهم) لإبداء الرأي حول مدى صلاحية المقياس للاستخدام مع عينة الدراسة الحالية من طلاب الجامعة ، ومدى دقة المفردات وملائمتها . وقد أخذ الباحث نسبة اتفاق تتراوح بين ٨٠-١٠٠% ، وبناء على آراء السادة المحكمين قام الباحث بتعديل صياغة بعض المفردات .

٢) الصدق التلازمى : من خلال تطبيق المقياس على (٥٤) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية – جامعة المنصورة ، تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس تورنتو للألكسيثميا " البلادة الوجدانية " (علاء الدين كفافى وفؤاد الدواش ، ٢٠١١) ، ودرجاتهم على مقياس البلادة الانفعالية (إعداد الباحث) ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٩٠) ، مما يشير إلى تحقق الصدق التلازمى لمقياس البلادة الانفعالية .

ثانيا : الثبات : قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس بطريقتى : ألفا كرونباخ ، وإعادة التطبيق ، كما هو موضح بجدول (٩) .

جدول (٩) قيم معاملات ثبات مقياس البلادة الانفعالية

الأبعاد	طريقة ألفا كرونباخ	طريقة إعادة التطبيق
قصور الاستجابة الانفعالية	٠,٨٤٣	٠,٨٣٧
فقدان التعاطف الوجدانى	٠,٨٣٥	٠,٨٣٩
اللامبالاة بالأداء	٠,٨٣٤	٠,٨٢٨
الدرجة الكلية	٠,٩٨٦	٠,٩٧٢

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات بطريقتى : ألفا كرونباخ ، وإعادة التطبيق مرتفعة ، ودالة عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

ثالثا : الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ، والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه ، وكـذلك حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد ، والدرجة الكلية للمقياس على عينة بلغت (٥٤) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية – جامعة المنصورة ، وجميعها قـيم دالة ؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس، كما هو موضح بجـدولى (١٠ ، ١١) التاليين :

جدول (١٠) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٨٦٩	١٠	٠,٨٤١	١٩	٠,٨٣٢
٢	٠,٨٨١	١١	٠,٨٥٢	٢٠	٠,٨٢٧
٣	٠,٨١٠	١٢	٠,٨٤١	٢١	٠,٧٤٠
٤	٠,٨٠٠	١٣	٠,٧٤٨	٢٢	٠,٨٠٠
٥	٠,٨٢٥	١٤	٠,٨٦٠	٢٣	٠,٨٩٠
٦	٠,٨٤٤	١٥	٠,٨٨٢	٢٤	٠,٨٣٠
٧	٠,٨٣٧	١٦	٠,٨٣٨	٢٥	٠,٨١١
٨	٠,٨٦٠	١٧	٠,٧٦٦	٢٦	٠,٨٤٠
٩	٠,٨١٧	١٨	٠,٧٤٨	٢٧	٠,٨٧٨

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفـردة ، والدرجة الكلية للبعد على مقياس البلادة الانفعالية دالة عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس .

جدول (١١) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس البلادة الانفعالية

الأبعاد	معامل الارتباط
قصور الاستجابة الانفعالية	٠,٩٨٦
فقدان التعاطف الوجدانى	٠,٩٨٧
اللامبالاة بالأداء	٠,٩٨٨

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد ، والدرجة الكلية لمقياس البلادة الانفعالية مرتفعة ، ودالة عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس .

نتائج الدراسة :

الفرض الأول : " لا يوجد تأثير دال إحصائيا لكل من (النوع – التخصص الأكاديمى) والتفاعل بينهما علي تباين درجات التطرف الفكرى لدى طلاب الجامعة " . وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الثنائى لحساب الفروق بين متوسطات درجات الطلاب تبعا للنوع ، والتخصص فى التطرف الفكرى .

وللتحقق من صلاحية البيانات لتحليل التباين تم حساب قيمة اختبار ليفين Leven's test فبلغت (٠,٨٦٠) وهى قيمة غير دالة إحصائياً ؛ مما يشير إلى تحقق افتراض تجانس تباين المجموعات المستقلة فى المتغير التابع .

ويشير جدول (١٢) إلى قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعينات طبقا للنوع والتخصص الأكاديمى فى التطرف الفكرى ، كما يشير جدول (١٣) إلى نتائج تحليل التباين الثنائى للفروق فى التطرف الفكرى .

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتطرف الفكرى تبعا للنوع والتخصص الأكاديمى

	المتغير		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
التطرف الفكرى	النوع	ذكور	٥١,٨٦٧	١٣,٨٤٧
		إناث	٥٣,١٣٩	١٣,٦١٩
	التخصص	نظرى	٥١,٨٩١	١٣,١٧٧
		عملى	٥٣,٥٣٣	١٤,٣١٥

جدول (١٣) قيمة " ف" ودلالتها لتحليل التباين الثنائى للفروق فى التطرف الفكرى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف"	مستوى الدلالة
النوع	١٢٤,٢٠١	١	١٢٤,٢٠١	٠,٦٥٩	غير دالة
التخصص	١٨٤,٧٩٨	١	١٨٤,٧٩٨	٠,٩٨٠	غير دالة
النوع × التخصص	٤,٦٦٠	١	٤,٦٦٠	٠,٠٢٥	غير دالة
الخطأ	٥٥٨١٠,٢٠٢	٢٩٦	١٨٨,٥٤٨		
المجموع الكلى	٨٨٧١١١,٠٠٠	٣٠٠			

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ، والإناث على مقياس التطرف الفكرى .
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب ذوى التخصصات النظرية ، وذوى التخصصات العملية على مقياس التطرف الفكرى .
- عدم وجود تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين(النوع – التخصص الأكاديمى) فى تباين درجات الطلاب على مقياس التطرف الفكرى ؛ مما يشير إلى تحقق الفرض الأول . وعليه تعامل الباحث فى معالجة باقى فروض الدراسة باعتبار الذكور والإناث عينة واحدة عددها (٣٠٠) طالب وطالبة .

ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ، والإناث على مقياس التطرف الفكرى فى ضوء تعرض كلا النوعين إلى المؤثرات التربوية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية نفسها ، كما أن طبيعة أساليب التنشئة الاجتماعية حاليا أصبحت لا تضع فروقا جوهرية بين الذكور والإناث .

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (السيد محمد عبدالمجيد ، ١٩٩٦ ؛ شعبان كمال الحداد ، ٢٠١٤ ؛ سلامة عقيل المحسن وعبدالفتاح ضو أحمد ، ٢٠١٦) والتى أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور ، والإناث فى التطرف . وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كمال أحمد النشاوى (١٩٩٦) والتى أشارت إلى أن الذكور أكثر تطرفا من الإناث ، كذلك تختلف مع نتائج دراسة ماجدة حسين محمود وأحمد حسين الشافعى (٢٠٠١) والتى أشارت إلى أن الإناث أكثر تطرفا من الذكور .

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب ذوى التخصصات النظرية، وذوى التخصصات العملية على مقياس التطرف الفكرى فى ضوء أن طلاب التخصصات النظرية، والعملية يعيشون فى مجتمع واحد، ويعايشون مشكلاته معا، وأنهم ملتحقون بجامعة واحدة لها نظام تعليمى محدد ، وتقدم لهم الأنشطة ، والخدمات التعليمية نفسها ، كما أن التطرف الفكرى لا يرتبط بمادة دراسية معينة، وإنما هو أسلوب أو طريقة فى التفكير.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (كمال أحمد النشاوى ، ٢٠٠٠ ؛ يحيى بنى فياض ، ٢٠٠٨ ؛ منيرة محمد المرعب ، ٢٠٠٩ ؛ شعبان كمال الحداد ، ٢٠١٤ ؛ سلامة عقيل المحسن وعبدالفتاح ضو أحمد، ٢٠١٦) والتى أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصصات الأكاديمية المختلفة فى التطرف ، بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة السيد محمد عبدالمجيد (١٩٩٦) والتى أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصصات الأكاديمية فى التطرف .

الفرض الثانى : " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس التطرف الفكرى ، ودرجاتهم على مقياس العدائية " ، وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الطلاب على مقياس التطرف الفكرى ، ودرجاتهم على مقياس العدائية باستخدام معامل ارتباط " بيرسون " ، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨٢٠) ، وهو معامل دال عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس التطرف الفكرى ، ودرجاتهم على مقياس العدائية ؛ مما يشير إلى تحقق الفرض الثانى .

ويمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التطرف الفكرى ، والعدائية فى ضوء خصائص شخصية المتطرف فكريا ، وما يعانيه الطالب من أحادية فى التفكير ، وتشدد فى الرأى ، وتعصب لمعتقداته وأفكاره ؛ مما يجعله يتجنب المخالفين لـــه فـــى الرأى ، بل ويحاول إجبارهم بالقوة على الانصياع لأفكاره ومعتقداته ظنا منه أنه دائما على صواب ، وأن الآخرين على خطأ ، فيظهر لهم العداء ، ويتصرف معهم بطريقة عدوانية عنيفة .

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه حمدى حسن حسانين (١٩٩٠ : ٢٩٧) مـــن أن التطرف تنفيس عما يعانيه الفرد من توتر، وكراهية ، وعدوان مكبوت دفاعا عـــن الذات، كما أنه يعتبر إحدى حيل الدفاع النفسى، والتى من خلالها يسقط الفرد ما لديـــه من نقائص على الآخرين .

الفرض الثالث : " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس التطرف الفكرى ، ودرجاتهم على القابلية للاستهواء (الأبعاد والدرجة الكلية) " . وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس التطرف الفكرى ، ودرجاتهم على مقياس القابليـــة للاســـتهواء (الأبعـــاد والدرجة الكلية) باستخدام معامل ارتباط " بيرسون " ، ويوضح جـــدول (١٤) هـــذه النتائج .

جدول(١٤) معاملات الارتباط ومستوى دلالتها بين درجات الطلاب على مقياس التطرف الفكرى ودرجاتهم علي مقياس القابلية للاستهواء

القابلية للاستهواء / التطرف الفكرى	التقليد الأعمى للآخرين	التأثر بإيحاء الآخرين	مسايرة الأصدقاء	الاعتقاد فى القوى الخفية	الدرجة الكلية
معاملات الارتباط	٠,٦٥٩	٠,٣٣١	٠,٦٧١	٠,٦١٨	٠,٦٦٢

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة دالة إحصـــائيا بـــين درجات الطلاب على مقياس التطرف الفكرى ، ودرجـــاتهم علـــى مقيـــاس القابليـــة للاستهواء (الأبعاد والدرجة الكلية) ؛ مما يشير إلى تحقق الفرض الثالث .

ويمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التطرف الفكـــرى ، والقابليـــة للاستهواء (الأبعاد والدرجة الكلية) فى ضوء أنه كلما ارتفع التطرف الفكرى لـــدى الفرد كلما ارتفعت قابليته للاستهواء نظرا لمعاناة الطالب فى هذه المرحلة العمرية من تغيرات نفسية حادة تجعله يعيش صراعا بين ما تعلمه من قـــيم ، وبـــين الممارســـات الواقعية ؛ مما يجعله يتجه إلى أفكار ، وسلوكيات متطرفة ، ومغلوطة تحقق له الاتزان الانفعالى ، وتساعده على استعادة استقراره النفسى، ومن ذلك تقليد الآخـــرين تقليـــدا أعمى ، والانبهار بالموضة العالمية سواء فى الملابس، أو قصات الشعر ، أو أفكارهم الغريبة حتى لو كانت غير مناسبة لعادات ، وتقاليد المجتمع ، والتأثر بإيحاء الآخرين ، ومسايرة جماعة الأصدقاء، والانصياع لأفكارهم ، وتقليدهم فى سلوكياتهم .

كما أن طبيعة العصر الحالى والتى شهدت تطورا فى الاتصالات وتكنولوجيـــا المعلومات والتى جعلت العالم قرية صغيرة ، وسهلت التواصل بين الأفراد سواء مـــن خلال مواقع التواصل الاجتماعى ، والتى جعلت الأفراد يتابعون ســـيلا هـــائلا مـــن المعلومات الصحيحة والخاطئة، الحقيقية ، والمغرضة؛ مما يجعل بعض الطلاب يقعون فريسة سهلة لتلك الأفكار المغلوطة ، نظرا لحداثة خبراتهم ، وعـــدم وعـــيهم بكيفيـــة مواجهة تلك الأفكار، والتصدى لها، على اعتبار أن انعدام القدرة على التأمل والتفكير، وعدم الاتزان النفسى والانفعالى من خصائص المتطرفين فكريا (عبدالله عبـــدالعزيز اليوسف ، ٢٠٠٤ ، ١٤ ؛ ومحمد هاشم أغا ، ٢٠١٠ : ٧٨٨) . فالفرد مـــن خـــلال القابلية للاستهواء يحاول تخفيف حدة ما لديه من تنافر بين رغباته ومعايير الجماعة (أميرة مزهر حميد ، ٢٠١٥) .

الفرض الرابع : " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس التطرف الفكرى ، ودرجاتهم على مقياس البلادة الانفعالية (الأبعاد والدرجـــة الكلية) " ، وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس التطرف الفكرى ، ودرجاتهم علـــى مقيـــاس الـــبلادة الانفعاليـــة (الأبعاد والدرجة الكلية) باستخدام معامل ارتباط " بيرسون " ، ويوضح جدول (١٥) هذه النتائج .

جدول(١٥) معامل ارتباط " بيرسون " لحساب الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس التطرف الفكرى ودرجاتهم علي مقياس البلادة الانفعالية

البلادة الانفعالية / التطرف الفكرى	قصور الاستجابة الانفعالية	فقدان التعاطف الوجدانى	اللامبالاة بالأداء	الدرجة الكلية
معاملات الارتباط	٠,٦٢٤	٠,٦٠٠	٠,٥١٨	٠,٦٢٠

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس التطرف الفكرى ، ودرجاتهم على مقياس البلادة الانفعالية (الأبعاد والدرجة الكلية) ؛ مما يشير إلى تحقق الفرض الرابع .

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء ما يعانيه المتطرف فكريا من تصلب ، وجمود فكرى ، وتقلب انفعالى ، ونقص ثقته بنفسه ، وعدم استقلاليته فى اتخاذ القرار، ونظرته التشاؤمية للحياة وعدم قدرته على ضبط ذاته، وانفعالاته السطحية ، وصعوبة وصف ما يشعر به من انفعالات، ونقص المشاركة الوجدانية والتعاطف مع الآخرين، وادعائه أن الأمور خارجة عن سيطرته ، وأنه لا يمكنه التحكم فيها (عبدالله عبدالعزيز اليوسف ، ٢٠٠٤ ، ١٤ ؛ ومحمد هاشم أغا ، ٢٠١٠ : ٧٨٨) ، وهو ما يتفق وخصائص ذوى البلادة الانفعالية من حيث : اللامبالاة ، وتجنب المنافسة ، والانسحابية ، وصراع الهوية(Unchida et al., 2010, 96) ، ولذلك يهمل المتطرف إنجاز أعماله بشكل صحيح، ويظهر عدم الاكتراث، والإهمال ، واللامبالاة بالأحداث، والأشياء .

الفرض الخامس: " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الطلاب (المرتفعين – المنخفضين) فى التطرف الفكرى علي مقياس العدائية لصالح المرتفعين فى التطرف الفكرى " . وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بتحديد المرتفعين على أنهم الطلاب الذين أحرزوا (أعلى ٢٧%) من الدرجات على مقياس التطرف الفكرى ، أما المنخفضين فى التطرف الفكرى فهم الطلاب الذين أحرزوا (أدنى ٢٧%) من الدرجات على مقياس التطرف الفكرى ، وقد استخدم الباحث اختبار" ت " لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات عينتين مستقلتين ، وذلك لحساب الفروق بين الطلاب

المرتفعين والمنخفضين فى التطرف الفكرى علي مقياس العدائية ، ويوضح جدول (١٦) هذه النتائج .

جدول(١٦) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين الطلاب المنخفضين والمرتفعين فى التطرف الفكرى علي مقياس العدائية

التطرف الفكرى / العدائية	المرتفعين (ن=٨١)		المنخفضين (ن=٨١)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
معاملات الارتباط	٥٤,٩٠١	٦,٣٢٢	٣٣,١٧٣	٧,٨٢٤	١٩,٤٤٠	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات طلاب الجامعة (المرتفعين – المنخفضين) فى التطرف الفكرى علي مقياس العدائية لصالح المرتفعين فى التطرف الفكرى ؛ مما يشير إلى تحقق الفرض الخامس .

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء طبيعة شخصية المتطرف فكريا ، والذى يقتنع أن أفكاره هو فقط صحيحة ، وأفكار الآخرين خاطئة ، وأنهم لا يعرفون كيف يفكرون ، فيصدر أحكاما قاسية عليهم ، ويضمر لهم العداء ، ويلجأ إلى العنف كوسيلة لفرض آرائه ، وأفكاره عليهم ، فإذا لم ينجح تجنبهم ، وعاش فى واقع من صنعه هو متقوقعا حول ذاته .

كما يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء نموذج (الإحباط – العدائية) والذى يرى أن العدائية هى نتيجة مباشرة للإحباط ، فالشخص المحبط إذا لم يستطع الرد بعدائية على مصدر إحباطه فإن غضبه لن يخفف وإنما سيحول مجرى العدائية فى اتجاه هدف آخر كسلوك تعويضى (حسن مرضى حسن ، ١٩٩٤ : ٢٧) .

وبناءً عليه فإن المتطرف بما يعانيه من إحباط ، وشعور بالهامشية ، وعدم القدرة على التعامل مع باقى أفراد المجتمع المخالفين له ، يجعله يمارس أعمالا عدائية تجاه الآخرين . إضافة إلى أن طبيعة التنشئة الاجتماعية، وما تحتوى عليه من عادات، وتقاليد، وأوامر على الطالب اتباعها وتنفيذها، ونواهى، وقيود عليه مراعاتها ؛ مما يزيد من التطرف الفكرى لديه ، ويزيد من رغبته فى تحدى السلطة الاجتماعية ، ومخالفتها .

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه رفعت محمود بهجات (٢٠١٠ : ١١٠) من أن التطرف الفكرى حالة فكرية، وعاطفية، وسلوكية تشوبها شوائب التعصب تحيل الفرد إلى حالة من حالات الاستعداء ، والعدوان للآخر، فتتحول مشاعر الانسجام والتعايش إلى مشاعر كراهية وبغض للآخر ، ويصبح الآخر عدوا يجب محاربته .

وكما يذكر شاكر عبدالحميد (٢٠١٧ ، ١٧) فإن التطرف نوع من التنفيس الانفعالى للمشاعر العنيفة المتراكمة التى نتجت عن خبرات مستمرة من الكبت، والشعور بعدم الأمن والإذلال، والاستياء، والغضب .

فالمتطرف فكريا شخص يحتكر الحقيقة ، ويرى أنه على صواب والآخرين على باطل، ولذلك يفشل فى إقامة علاقة بين الذات ، والآخر على أسس القبول بالتعددية، والاعتراف بحق الاختلاف، ونسبية الحقيقة (رقية طه العلوانى ، ٢٠١٠ : ١٦٤ ؛ محمد جمل الليل وهدى صالح الشميمرى ، ٢٠١٣ : ٣٨١) .

وجدير بالذكر أن نتيجة الفرضين الثانى والخامس يدعم كل منهما الآخر ، مما يمكن معه ترجيح أن التطرف الفكرى يمكن أن يؤدى إلى العدائية .

الفرض السادس: " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الطلاب (المرتفعين- المنخفضين) فى التطرف الفكرى علي مقياس القابلية للاستهواء (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المرتفعين فى التطرف الفكرى " . وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بتحديد المرتفعين على أنهم الطلاب الذين أحرزوا (أعلى ٢٧%) من الدرجات على مقياس التطرف الفكرى ، أما المنخفضين فى التطرف الفكرى فهم الطلاب الذين أحرزوا (أدنى ٢٧%) من الدرجات على مقياس التطرف الفكرى ، وقد استخدم الباحث اختبار" ت " لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات عينتين مستقلتين ، وذلك لحساب الفروق بين الطلاب المرتفعين والمنخفضين فى التطرف الفكرى علي مقياس القابلية للاستهواء (الأبعاد والدرجة الكلية) ، ويوضح جدول (١٧) هذه النتائج .

جدول(١٧) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين الطلاب المرتفعين والمنخفضين فى التطرف الفكرى علي مقياس القابلية للاستهواء

التطرف الفكرى / القابلية للاستهواء	المرتفعين (ن=٨١)		المنخفضين (ن=٨١)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
التقليد الأعمى للآخرين	١٦,٩٨٨	٢,٣٦٤	١٠,٩٢٦	٣,٠٩٧	١٤,٠٠٢	٠,٠١
التأثر بإيحاء الآخرين	١٦,٦١٧	٢,٢٣٩	١٠,٨١٤	٢,٨٠٧	١٤,٥٤٤	٠,٠١
مسايرة الأصدقاء	١٦,٦٦٧	٢,٥٣٠	١١,٠٩٩	٣,٠٨١	١٢,٥٧١	٠,٠١
الاعتقاد فى القوى الخفية	١٦,٧٢٨	٢,٤٨٥	١١,٢٠٩	٣,٠٧٣	١٢,٥٦٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٧,٠٠٠	٨,٦٣٠	٤٤,٠٤٩	١١,٤٢٩	١٤,٤٢٣	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الجامعة (المرتفعين والمنخفضين) فى التطرف الفكرى علي مقياس القابلية للاستهواء (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المرتفعين فى التطرف الفكرى ؛ مما يشير إلى تحقق الفرض السادس .

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء عدم قدرة المتطرف على تحمل الغموض ، وميله إلى الحلول القاطعة ، والقبول المطلق أو الرفض المطلق للأشياء ، وعدم قبول الحلول الوسط ، وتصديق ما يقال له دون سند عقلى منطقى ، فيساير زملاءه ، وقد يتأثر بإيحاءات الآخرين أو يقلدهم فى مظهرهم ، وسلوكياتهم دون تفكير فى مدى ملاءمة ذلك بالنسبة له ، ولشخصيته ، وهل يتفق ذلك أيضا مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده أم لا ؟ ، وقد يعتقد فى أفكار خرافية لا عقلانية كالخوف من الجن ، والعفاريت، وتصديق الأحلام ، والتشاؤم من بعض الأشياء، أو الأحداث ، حتى يخفف حدة التنافر المعرفى لديه ، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه عفراء إبراهيم خليل (٢٠١٢ : ١٣٦ – ١٣٧) من أن الأفراد القابلين للاستهواء يشعرون بالعجز ، وقلة الحيلة وغموض المستقبل ، وأنهم ضحايا للظروف والأحداث .

كما أن حداثة السن ، وقلة الخبرات الحياتية تجعل بعض طلاب الجامعة يقعون فريسة للأفكار، والدعوات المتطرفة نتيجة لما يمر به الطالب من تناقضات وجدانية ، ورغبة فى التمرد على سلطة الكبار لإثبات الذات .

ويمكن الإشارة إلى أن نتيجة الفرضين الثالث والسادس يدعم كل منهما الآخر ؛ مما يمكن معه ترجيح أن التطرف الفكرى يمكن أن يؤدى إلى القابلية للاستهواء .

الفرض السابع :

" توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الطلاب (المرتفعين – المنخفضين) فى التطرف الفكرى علي مقياس البلادة الانفعالية (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المرتفعين فى التطرف الفكرى " . وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بتحديد المرتفعين على أنهم الطلاب الذين أحرزوا (أعلى ٢٧%) من الدرجات على مقياس التطرف الفكرى ، أما المنخفضين فى التطرف الفكرى فهم الطلاب الذين أحرزوا (أدنى ٢٧%) من الدرجات على مقياس التطرف الفكرى ، وقد استخدم الباحث اختبار"ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات عينتين مستقلتين ، وذلك لحساب الفروق بين الطلاب المرتفعين والمنخفضين فى التطرف الفكرى علي مقياس البلادة الانفعالية (الأبعاد والدرجة الكلية) ، ويوضح جدول (١٨) هذه النتائج .

جدول(١٨) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين الطلاب المرتفعين والمنخفضين فى التطرف الفكرى علي مقياس البلادة الانفعالية

التطرف الفكرى / البلادة الانفعالية	المرتفعين (ن=٨١)		المنخفضين (ن=٨١)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
قصور الاستجابة الانفعالية	٢٢,١٤٨	٣,٦٠٦	١٤,٨٠٣	٣,٩٦٧	١٢,٣٣٢	٠,٠١
فقدان التعاطف الوجدانى	٢١,٦٥٤	٣,٠٣٨	١٤,٧٧٨	٤,٢١٠	١١,٩٢١	٠,٠١
اللامبالاة بالأداء	١٥,٠٩٩	٥,٠٥٤	١٥,٠٩٩	٥,٠٥٤	٩,٨٥٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٥,٣٨٣	٨,٩٥١	٤٤,٦٧٩	١٢,٤٩٤	١٢,١٢٤	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الجامعة (المرتفعين والمنخفضين) فى التطرف الفكرى علي مقياس البلادة الانفعالية (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المرتفعين فى التطرف الفكرى؛ مما يشير إلى تحقق الفرض السابع .

ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الجامعة المرتفعين، والمنخفضين فى التطرف الفكرى علي مقياس البلادة الانفعالية (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المرتفعين فى التطرف الفكرى فى ضوء ما يعانيه المتطرف فكريا من تشدد فى الرأى، وأحكام مطلقة تجعله لا يهتم بمشاعر الآخرين ، ولا يراعى وجودهم، ولا يبالى بهم ، فتتبلد مشاعره، وينظر إلى الآخرين أو المخالفين له فى الرأى أو

العقيدة على أنهم أعداء يجب إبعادهم ، والتخلص منهم . ونتيجة لما يعانيه المتطـــرف فكريا من إحباط وشعور بالاغتراب، والهامشية، والشعور بالظلم يفقـــد الرغبـــة فـــى التواصل مع الآخرين، ويفضل عدم المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية، ويفتقد الرغبـــة فى مواصلة السلوك الموجه نحو هدف معين .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد جمل الليل وهدى صالح الشـــميمرى (٢٠١٣) والتى أشارت إلى المتطرفين لديهم مستوى مرتفع من الانعصاب ، والتوتر . كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة محمد إبراهيم عسلية وعفيفة أحمد أبو سخيلة (٢٠١٦) والتى أشارت إلى معاناة طلاب الجامعة من ضعف الانتمـــاء إلـــى أسرهم ووطنهم بشكل عام ، وبالتالى تنتشر بينهم اللامبالاة والسلبية .

وفى هذا الصدد يشير شعبان كمال الحداد (٢٠١٤ : ١١) إلى أن المتطـــرف يتصف بشخصية مرضية تجعل صاحبها منفصلا عن الواقع ، يسىء تقدير الظـــروف والملابسات ، تنقصه المشاعر ، والاكتراث ، ولديه لامبالاة ، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه كايرو وأخرين (Caeiro et al., 2012 : 267) مـــن أن الـــبلادة الانفعاليـــة متلازمة عصبية سلوكية تشتمل على : فقدان الإرادة ، وفقـــدان المحـــرك العـــاطفى، واللامبالاة العاطفية .

ويمكن الإشارة إلى أن نتيجة الفرضين الرابع والسابع يدعم كل منهما الآخـــر ؛ مما يمكن معه ترجيح أن التطرف الفكرى يمكن أن يؤدى إلى البلادة الانفعالية .

توصيات الدراسة ودراسات مقترحة :

أولاً : توصيات الدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي :

- تدريس مقرر جامعى عام بمسمى (الوعي الفكري) يتناول قضـــايا الأمـــن فـــي المجتمع، ومفهوم التطرف، وأنواعه، وتصحيح للمفاهيم المتطرفة .
- إنشاء مراكز بحثية متخصصة لدراسة قضايا التطرف الفكرى، ورصـــد الأفكـــار المتطرفة التى يتبناها طلاب الجامعة، وطرق علاجها، ودحضها .
- إعداد برامج إرشادية وعلاجية لطلاب الجامعة ذكورا وإناثا لتـــوعيتهم بالأفكـــار الهدامة والمتطرفة وتصحيحها، والعمل على نشر الفكر الوسطى بـــين الطـــلاب ،

وتوفير الخدمات الإرشادية اللازمة من خلال مجموعة من المرشدين النفسيين المدربين .

- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتعريفهم بالأفكار المتطرفة الأكثر انتشارا لدى الطلاب وطرق استخراجها، ودحضها، وتصحيحها ٠
- توفير مناخ جامعى آمن لتشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم بحرية وانفتاح .
- تنمية شخصية الطالب الجامعى تنمية متكاملة ومتوازنة فى كافة الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية .
- تنمية مفاهيم التسامح ، وتدريب الطلاب على قبول الرأى الآخر ، والحوار الديمقراطى والعمل بروح الفريق .
- تنمية مهارات التواصل الفعال، والتوكيدية ، والمهارات الاجتماعية والحياتية لتخفيف حدة العدائية لدى الطلاب .
- تنمية قدرة الطلاب على التفكير الناقد، والتحليلى، وذلك من خلال الندوات واللقاءات الطلابية .
- إقامة ندوات فكرية، وثقافية ، واستضافة كبار العلماء والمفكرين في كافة المجالات لتنمية وعى الطلاب بقضايا مجتمعهم ووطنهم ، وتفنيد الأفكار المتطرفة .
- إنشاء منتديات للحوار بين الطلاب، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعى لبث الفكر الوسطى.
- غرس وتعزيز الولاء والانتماء الوطنى، وترسيخ قيم المواطنة، وتدعيم التعايش السلمى لدى الطلاب .

ثانياً : دراسات مقترحة :

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن اقتراح إجراء الدراسات الآتية :

١- دراسة التطرف الفكرى وعلاقته بالعدائية والقابلية للاستهواء والبلادة الانفعالية " دراسة عبر ثقافية "

٢- دراسة التطرف الفكرى وعلاقته بالعدائية والقابلية للاستهواء والبلادة الانفعالية " دراسة سيكومترية كلينيكية " .

٣- فعالية برنامج إرشادي عقلانى انفعالى سلوكى فى خفض التطرف الفكـــرى لـــدى المتطرفين فكريا من طلاب الجامعة .

٤- فعالية برنامج إرشادى فى تنمية التسامح وأثره فـــى خفـــض العدائيـــة والقابليـــة للاستهواء والبلادة الانفعالية لدى المتطرفين فكريا من طلاب الجامعة .

٥- فعالية برنامج إرشادى فى خفض التصلب الفكرى وأثره فـــى خفـــض العدائيـــة والقابلية للاستهواء والبلادة الانفعالية لدى المتطرفين فكريا من طلاب الجامعة .

قائمة المراجع

ابتسام بالقاسم القرني (٢٠١٠) : دور الجامعات في إرشاد الطلاب نحو الوسطية والاعتدال. بحث مقدم إلى ***مؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف*** ، الجامعة الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، في الفترة من ٢٨-٣١ مارس .

ابتسام محمود السلطان (٢٠١٢) : العدائية وعلاقتها بفقدان المعنى لدى طلاب كلية الحقوق . ***مجلة كلية التربية الأساسية*** ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، ع ٧٦ ، ٦١٥ – ٦٤٢ .

أبو المجد إبراهيم الشوربجى ونايف محمد الحربى (٢٠١٦) : تقنين مقياس أيوا للقابلية للإيحاء متعدد الأبعاد على طلاب جامعة طيبة . ***مجلة العلوم التربوية والنفسية*** ، جامعة البحرين ، مج ١٧ ، ع ٣ ، ١٨٣ – ١٩٩ .

أحلام محمود مطالقة (٢٠١٠) : أثر كفايات معلم التربية الإسلامية في معالجة التطرف الفكري. بحث مقدم إلى ***مؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف*** ، الجامعة الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، في الفترة من ٢٨-٣١ مارس .

أحمد محمد عبدالخالق (٢٠١١) : الإيحاء بتمايل الجسم لدى الفصاميين والعصابيين والأسوياء. ***دراسات نفسية*** ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، مج ٢١ ، ع ٤ ، ٦٢٣ – ٦٤٦ .

إسراء جعفر أبو مازن (٢٠١٣) : فاعلية برتامج إرشادى معرفى سلوكى مقترح فى خفض العدائية لدى الطالبات . ***رسالة دكتوراه غير منشورة*** ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية .

آمال عبدالسميع باظة (٢٠٠١) : ***الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية*** . القاهرة : الأنجلو المصرية .

أمانى السيد حسن (٢٠٠٩) : العنف الأسرى وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعى (دراسة سيكومترية إكلينيكية) . ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

أميرة مزهر حميد (٢٠١٥) : أثر أسلوب العلاج بالواقع فى تعديل القابلية للاستهواء لدى طالبات معهد الفنون الجميلة . ***مجلة الأستاذ*** ، العراق ، مج ٢ ، ع ٢١٤ ، ٤٣١ – ٤٥٢

جلال سليمان بيومى (١٩٩٣) : التطرف وعلاقته بمستوى النضج النفسى الاجتماعى لدى الشباب . ***رسالة دكتوراه غير منشورة*** ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

حازم على بدارنة ويحيى أحمد فياض ومصطفى عيروط (٢٠١١) : مدى شيوع مظاهر التطرف الفكرى لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية . ***مجلة اتحاد الجامعات العربية*** ، ع ٥٧ ، ٣٠٥ – ٣٣٩

حسن مرضى حسن (١٩٩٤) : ***مدخل إلى فهم العدائية*** . بيروت : دار الفكر .

حمدى حسن حسانين (١٩٩٠) : الشخصية المتطرفة فى ضوء الاضطرابات السلوكية ومفهوم الذات : دراسة سيكولوجية . ***مجلة كلية التربية بأسيوط*** ، مج ١ ، ع ٦ ، ٢٩٦ – ٣٢١ .

حنان عبد الحليم رزق (٢٠٠٦) : التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الديني والإرهاب لدى بعض الشباب الجامعي . ***مجلة كلية التربية بالمنصورة*** ، ع٦١ ، ٩٥ – ٢١١ .

رشاد عبدالرازق إسماعيل (٢٠١٣) : العلاقة بين التطرف الفكرى والإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين فى الجامعات الأردنية . ***رسالة دكتوراة غير منشورة*** ، كلية الدراسات العليا ، جامعة مؤتة .

رضا سيد أحمد ومهدى محمد القصاص (٢٠١٥) : ***التطرف والعنف داخل الحرم الجامعى الأسباب – التداعيات – الحلول المقترحة : دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنصورة*** . المنصورة : مكتبة مشالى .

رفعت محمود بهجات (٢٠١٠) : دور الأسرة والمدرسة في مواجهة التطرف الفكري . بحث مقدم إلى ***مؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف ، الجامعة الإسلامية*** ، المملكة العربية السعودية . في الفترة من ٢٨-٣١ مارس .

رقية طه العلوانى (٢٠١٠) : دور الأسرة فى حماية الأبناء من التطرف . بحث مقدم إلى ***مؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف ، الجامعة الإسلامية*** ، المملكة العربية السعودية . في الفترة من ٢٨-٣١ مارس .

زينب حياوى الخفاجى (٢٠١٠) : العدائية وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية . ***مجلة آداب البصرة*** ، ع ٥٣ ، ٣٢٧ – ٣٣٦ .

سلامة عقيل المحسن وعبدالفتاح ضو أحمد (٢٠١٦) : المرونة المعرفية وعلاقتها بالتطرف الفكرى لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز . ***مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط*** ، مج ٣٢ ، ع ٤ ، ج ٢ ، ١١٠ – ١٤٠ .

سهير على عاطف (٢٠٠٩) : ***ظاهرة التطرف بين الشباب في المجتمع اليمنى الأسباب والمعالجات*** . صنعاء : مركز سبأ للدراسات الاستراتيجية .

السيد محمد عبد المجيد (١٩٩٦) : دراسة لاتجاهات طلاب الجامعة نحو التطرف الديني والاجتماعي . ***المؤتمر السنوي الثاني لقسم علم النفس التربوي "رؤية نفسية تربوية لمشكلات المجتمع المعاصر"*** ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، في الفترة من٦- ٧ مايو .

السيد محمد عبدالمجيد وسالم محمد المفرجى وأيمن رمضان زهران (٢٠١٣) : فاعلية الإرشاد العقلانى السلوكى الانفعالى فى خفض درجة التطرف الفكرى لدى عينة من الشباب

الجامعى . ***المؤتمر الدولى الأول لمركز تطوير التعليم الجامعى " التميز فى الأداء الجامعى فلسفته – آلياته – معاييره*** ، جامعة بورسعيد ، فى الفترة من ١٠ – ١١ فبراير .

شاكر عبدالحميد (٢٠١٧) : ***التفسير النفسى للتطرف والإرهاب*** . الإسكندرية : وحدة الدراسات المستقبلية بمكتبة الإسكندرية .

شعبان كمال الحداد (٢٠١٤) : العوامل الداعمة لظهور القيم السلبية من وجهة نظر طلبة جامعة الأزهر بغزة – التطرف الفكرى نموذجا . ***مؤتمر " دور الإعلام العربى فى التصدى لظاهرة الإرهاب "*** ، كلية التربية بجامعة فلسطين ، الرياض ، فى الفترة من ١٦ – ١٨ ديسمبر .

صفاء عبدالعظيم محمد (١٩٩٩) : الدور المقترح لأخصائى العمل فى جماعة الأصدقاء لمواجهة ظاهرة الاستهواء الجماعى . ***مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية*** ، مج ١٤ ، ع ٣ ، ٤٢٧ – ٤٣١ .

ضمياء إبراهيم الخزرجى (٢٠١٤) : قابلية الاستهواء لدى طلبة الجامعة . ***مجلة الفتح*** ، العراق، ع ٥٨ ، ٣١٢ – ٣٣٢ .

طارق محمد الطواري (٢٠٠٥) : التطرف والغلو ، الأسباب – المظاهر – العلاج . ***المؤتمر الدولي الرابع المنعقد بمدينة فيفاي بسويسرا*** ، برعاية جامعة الكويت – كلية الشريعة بالتعاون مع جمعية مسلمي فيفاي سويسرا ، في الفترة من ١٩ – ٢٠ أغسطس .

عادل جوهر وأحمد بشير (١٩٩١) : التطرف الديني لدى الشباب وكيفية مواجهته من منظور الخدمة الاجتماعية . ***حولية كلية البنات جامعة عين شمس ، القسم الأدبي*** ، ع ١٦ ، ج٢ ، ٢ – ٣٤ .

عباس على شلال (٢٠١٠) : التطرف سلوك إما..أو . ***مجلة ثقافتنا*** ، العراق ، ع ٨ ، ١١٥ – ١١٩.

عبدالرحمن عباد (١٩٩٦) : التطرف الفكرى أسبابه وأبعاده . ***مؤتمر الاسلام ومستقبل الحوار الحضارى*** ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، فى الفترة من ٢٤ – ٢٧ يوليو .

عبدالستار محمد كريم (٢٠١٦) : الثالوث المظلم فى الشخصية عند بولهوس كمتغير وسيط بين الاتجاه نحو التطرف والسلوك السادى لدى طلاب الجامعة . ***المجلة المصرية للدراسات النفسية*** ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية مج ٢٦ ، ع ٩٣ ، ١١٥ – ١٧١ .

عبدالله عبدالعزيز اليوسف (٢٠٠٤) : دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف. ***المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب*** . جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية ، في الفترة من١-٣ مارس .

عفراء إبراهيم خليل (٢٠١٢) : المراقبة الذلتية والوجود النفسى الأفضل لدى طلبة الجامعة مرتفعى ومنخفضى القابلية للاستهواء . ***مجلة العلوم التربوية والنفسية*** ، العراق ، ع ٩٢ ، ١٣٠ – ٢٠٤ .

علاء الدين كفافى وفؤاد الدواش (٢٠١١) : ***مقياس تورنتو للألكسيثميا " البلادة الوجدانية " للمراهقين والراشدين*** . القاهرة : الأنجلو المصرية .

علاء زهير الرواشدة (٢٠١٥) : التطرف الأيديولوجى من وجهة نظر الشباب الأردنى دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل . ***المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*** ، الرياض ، مج ١٣ ، ع ٦٣ ، ٨١ – ١٢٢ .

على سليم الحربى (٢٠١١) : اتجاهات الشباب السعودى نحو ظاهرة التطرف الفكرى : دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم . ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .

على فايز الجحنى (٢٠٠٨) : العوامل المسببة للانحراف الفكري وعلاقتها بالإرهاب ، ***مجلة العدل*** ، المملكة العربية السعودية ، ع ٣٩ ، ٢٠٣ – ٢٤٤ .

عواطف محمد العتيبى (٢٠١٦) : التطرف فى الاستجابة وعلاقته بالسيكوباتية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض (دراسة تنبؤية) . ***رسالة دكتوراه غير منشورة*** ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض .

فاتن داؤد المدادحة (٢٠١٥) : علاقة الضغوط النفسية بالتحصيل والتطرف الفكرى وتقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة . ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، كلية العلوم التربوية ، جامعة مؤتة .

فرج عبدالقادر طه وشاكر عطية قنديل وحسين عبدالقادر محمد ومصطفى كامل عبدالفتاح (٢٠٠٩) : ***موسوعة علم النفس والتحليل النفسى*** . القاهرة : الأنجلو المصرية .

كمال أحمد النشاوي (٢٠٠٠) : دراسة لأبعاد ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة . ***مجلة كلية التربية بالمنصورة*** ، ع٦٠ ، ٧٩- ١٠٣ .

ليلى عبدالستار (١٩٩٢) : تنمية التفكير السليم لدى الشباب الجامعي لمواجهة التطرف . دراسة تحليلية . ***مجلة دراسات تربوية*** ، القاهرة ، مج٧ ، ج ٤٣ ، ١٨٧– ٢١٤ .

ماجدة حسين محمود وأحمد حسين الشافعى (٢٠٠١) : التطرف الدينى وأثره على الرؤية الإقصائية فى ضوء الفروق بين الجنسين . ***دراسات نفسية*** ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، مج١١ ، ع ١ ، ١٢٧ – ١٥٨ .

مجدى محمد الدسوقى (٢٠١٥) : الخصائص السيكومترية لمقياس اللامبالاة الانفعالية لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين . ***مجلة الإرشاد النفسى*** ، جامعة عين شمس ، ع ٤٢ ، ٦٥٧ – ٧٠٢ .

مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠٨) : دراسة ميدانية لبعض مصادر العنف والتطرف من وجهه نظر طلاب المرحلة الثانوية ذوى السلوك الاجتماعي السلبي . ***المؤتمر السنوي الخامس بقسم علم النفس تطبيقات العلوم النفسية ومشكلات المجتمع***، كلية التربية ، جامعة طنطا ، في الفترة من ٤ إلى ٦ مايو .

محمد إبراهيم عسلية وعفيفة أحمد أبو سخيلة (٢٠١٦) : التطرف وعلاقته بضعف الانتماء لدى الشباب الجامعى بمحافظات غزة . ***مجلة العلوم الاجتماعية*** ، الكويت ، مج ٤٤ ، ع ١ ، ١٨٧ – ٢٢٩ .

محمد أحمد بيومى (٢٠٠٢) : ***ظاهرة التطرف*** . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

محمد جمل الليل وهدى صالح الشميمرى (٢٠١٣) : الفروق فى الاتجاه نحو التطرف وبعض الأعصبة النفسية لدى عينة من طالبات المراحل الدراسية المتوسطة والثانوية والجامعية فى مدينة مكة المكرمة . ***مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*** ، مج ٥ ، ع ١ ، ٣٧٣ – ٤١٠ .

محمد دغيم الدغيم (٢٠٠٥) : الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية . ***مجلس التعاون لدول الخليج العربي للبحوث الأمنية*** .

محمد رفقى عيسى (١٩٩٨) : مصادر التطرف كما يدركها الشباب فى مصر والكويت : دراسة مقارنة . ***مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر*** ، ع ١٣ ، ٧٧ – ١٠٣

محمد عبد الله العدل (٢٠٠٣) : التطرف والعنف بين شباب الجامعات في مصر (دراسة تاريخية تحليلية) . ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة .

محمد عبدالظاهر الطيب (٢٠١٣) : ***استبيان العدائية واتجاهها*** : القاهرة : الأنجلو المصرية

محمد عبدالله المطوع (٢٠١٥) : القابلية للإيحاء وعلاقتها بتصديق الإشاعة وترديدها لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . ***مجلة البحوث الأمنية*** ، مج ٢٤، ع ٦١ ، ١٤٣ – ١٩٤ .

محمد محمود أبو دوابة (٢٠١٢) : الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة ، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، غزة .

محمد مسعد أبو رياح (٢٠٠٦) : المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعى ومنخفضى القابلية للاستهواء (دراسة تشخيصية) . ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، كلية التربية ، جامعة الفيوم .

محمد هاشم أغا (٢٠١٠) : رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكرى فى المجتمع الفلسطينى بمحافظات غزة . ***مجلة جامعة الأزهر بغزة*** ، سلسلة العلوم الإنسانية ، مج ١٢ ، ع ٢ ، ٧٧٩ – ٨٢٩ .

ممدوح صابر أحمد وأحمد صابر الشركسى (٢٠٠٩) : التطرف الاجتماعى وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية . ***مجلة دراسات عربية فى علم النفس*** . مج ٨ ، ع ٤ ، ٧٩١-٨٢٩

منال عبدالخالق جاب الله (٢٠٠٥) : النرجسية وعلاقتها بالعدائية لدى عينة من طلاب الجامعة : دراسة سيكومترية . ***مجلة كلية التربية بالزقازيق*** ، ع ٥١ ، ١- ٧١ .

منيرة محمد المرعب (٢٠٠٩) : ظاهرة التطرف الفكرى والتربوى عند طلاب كلية التربية للبنين فى مدينة حائل المظاهر والأسباب والحلول المقترحة دراسة ميدانية . ***مجلة القراءة والمعرفة*** ، ع ٨٩ ، ١٤-٨٤ .

ناجح المعمورى وعلى مظلوم (٢٠١٤) : العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالاستهواء لدى الأطفال . ***مجلة العلوم الإنسانية*** ، كلية التربية ، جامعة بابل ، العراق ، ع ٢٢ ، ١٨٥ – ١٩٦ .

نفيسة إبراهيم عبد العزيز (٢٠٠٩) : الأمن الفكري ودوره في مواجهة ظاهرة التطرف في المجتمعات الإسلامية . ***المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري*** ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، في الفترة من ٢٣- ٢٥ مايو .

نيرة محمد شوشة (٢٠١٣) : المعتقدات الخرافية فى علاقتها بكل من القابلية للإيحاء ووجهة الضبط وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة . ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

هشام إبراهيم عبد الله (١٩٩٦) : الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين . ***مجلة الإرشاد النفسي*** ، جامعة عين شمس ، ع ٥ ، ٢١ –٨٧ .

وفاء محمد البرعى (٢٠٠٢) : ***دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري*** . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

يحيى بنى فياض (٢٠٠٨) : ظاهرة التطرف الفكرى ومظاهرها لدى طلبـــة الجامعـــة الأردنيـــة وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديميـــة . ***رســـالة دكتـــوراه غيـــر منشورة*** ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .

المراجع الأجنبية

Alizadeh , M . (2012) : Essays the Drivers of Political and Ideological Extremism . ***phd*** . George mason university. Virginia.

Boehnke , k . , Hagan , J . & Merkens , H . (1998) : Right Wing Extremism Among German Adolescents : Risk Factors and Protective Factors **.** ***Applied Psychology*** .47(1), 109 - 126.

Caeiro , L . , Silva , T . , Ferro , J . , Ribeiro , J. & Figueira . M . (2012) : Metric Properties of The Portuguese Version of The Apathy Evaluation Scale . ***Psicologia Saude & Doencas*** , 13(2) , 266 – 282 .

Demarble , J . , Moskowitz , D . , Tardif . J . & Dantono , B . (2014) : The Relation Between Hostility and Concurrent Level of Inflammation is Sex , Age and Measure Dependent . ***Journal of Psychosomatic Research*** , 76 , 384 – 393 .

Haider , B . (2016) : Students' Radicalization : A study on Private Universities of Bangladesh **.** ***Master*** , Norwegian University , Norway .

Hopkins , N. & Hopkins , V . (2009) : Reconceptualizing Extremism and Moderation : From Categories of Analysis to Categories of Practice in The Construction of Collective Identity . ***British Journal of Social Psychology*** . 48 (1), 99 -113.

Loza , W.(2006): The Psychology of Extremism and Terrorism: Amiddle – Eastern Perspective . ***Aggression and Violent Behavior*** . 12 , 41 - 155.

Merjonen , P.(2011) : ***Hostility : Aprospective Study of The Genetic and Environmental Background and Associations with Cardiovascular Risk*** . University of Helsinki , Finland .

mulin , E . , Leone , E . , Dujardin , K. , Delliaux , M . , Nobili . F. , Dessi , B . , Tible , O . , Aguera , L. (2011) : Diagnostic Criteria for Apathy in Clinical Practice . ***Int J Geriatr Psychiatry*** , 26 , 158 – 165 .

Muslumov , R . , mukhametov , R . **&** shushmarchenko , E . (2017) : The Expression of Extremist Attitudes among Students Evaluating the Political Events . ***paper presented in the 11th international technology*** , ***education and development conference*** , Spain , 6-8 mar.

Pauwels , L . & Svensson , R .(2017) : How Robust is the Moderating Effect of Extremist Beliefs on the Relationship Between Self- Control and Violent Extremism ? . ***Crime & Delinquency*** , 63 (8) , 1000 – 1016 .

Saucier , G. , Akers , L . , Miller, S . , Kezevie , G . & Stankov, L.(2009): Patterns of Thinking in Militant Extremism. ***Perspectives Psychological Science***. 4 (3), 256 - 271.

Starkstein , S . , Migliorelli , R . , Manses , F. , Teson . A . , Petracca . G., Chemerinski . E . , Sabe, L & Leiguarda , R.(1995) : The Prevalence and Clinical Correlates of Apathy and Irritability in Al Zheimers Disease . ***European Journal of Neurology*** . 2 , 540 – 546.

Tsuchiyama , k . , Terao , T . , Wang , Y . , Hoaki , K . & Goto , S. (2013) : Relationship Between Hostility and Subjective Sleep Quality . ***Psychiatry Research*** , 209 , 545 – 548 .

Unchida , C . (2010) : Apathetic and Withdrawing Students in Japanese Universities with Regard to Hikikomori and Student Apathy . ***J Med Dent Sci*** , 57 , 95 – 108 .

Waldorn,J., Scarpa.A., Lorenzi,J. &White, S.(2015):Depression Mediates the Relationship Between Social Performance Impairment and Hostility. ***Personality and Individual Differences .*** 85, 165-171.

Wille , M. (2017) : Countering Radicalization and Violent Extremism : The Role of Norwegian Higher Education Institutions . ***Master*** , University of Oslo , Norway .